

المقتبس من

كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب

تأليف

أبي بكر الصنهاجي
المكنى بالبيذق

تحقيق

عبد الوهاب بن منصور

1971

الرباط

دار المنصور

للطباعة والوراقة

مقدمة

تعتبر المؤلفات التي كتبت عن تاريخ المغرب قبل قيام الدولة الموحدية مفقودة أو في حكم المفقود ، لا فرق فيها بين الكتب التي ألّفت عن أيام الدول وسيّر الملوك وبين الكتب التي ألّفت في تاريخ المدن والأقاليم وتراجم الرجال ، وحتى الكتب التي ألّفت على عهد الدولة الموحدية كاد أن يشملها ما شمل سابقتها ، لأن معظمها ضاع ، والقليل الذي وصل إلينا منها وصل - بعدما بقي - قروناً طويلة في زوايا الاعمال والنسيان - مبتور الأطراف حيناً بجهول النسبة حيناً آخر ، مثل نظم الجنان لابن القطان ، والمنن بالامامة لابن صاحب الصلاة ، والاستبصار في عجائب الأمصار .

وكتاب الأنساب في معرفة الأصحاب لأبي بكر بن علي الصنهاجي المكتنأ بالبليّنق هو واحد من هاذه المؤلفات العديدة التي كتبت على عهد الدولة الموحدية ثم عفاً عليها الزمان فمحا رسومها وطمس معالمها وفجع بعد العين بأنرها ، وكان المؤرخون والنسّابون والباحثون سيّجون منه أطيب الثمار ويستفيدون منه أحسن الفوائد في مختلف المواضيع لو بقي موجوداً نظراً لمكانة مؤلفه كرفيق من رفقاء المهدي بن تومرت وزميل لخليفته عبد المومن بن علي ، ولأهمية روايته كشاهد عاين بل ساهم في تقويض الدولة المرابطية وتأسيس الدولة الموحدية ، وشارك في تأييد حركة المهدي بقلمه مثلما شارك في النضال عنها في ميادين الحروب بحدّ سيفه .

وإذا كانت الأقدار' تاباً إلا أن تواظب على حرماننا من التمتع بهذا الأثر النفيس فانها لم تحرمنا من التمتع بنبذة من مختصره المُسمَّاة بالمقتبس للمؤلف نفسه ، وإن كانت هي الآخرى بقيت تائهة في دروب النسيان زهاء ثمانية قرون .

عثر على المقتبس أو على نبذته على الأصح المستعرب الفرنسي الشهير ليفي پروفانسال أثناء البحوث البيبليوغرافية التي قام بها سنة 1924 بمكتبة ديرسان لورانثو بمدينة الاسكوريال القريبة من مدريد ، وجدها ضمن ملفات وأضابير تجمع صحفاً وأوراقاً مبعثرة غير مرتبة لم يُعَنَ بجردها ولم يُهَنِّمْ بمعرفة ما فيها مثلما وقعت العناية وحصل الاهتمام' بالكتب المرتبة المسفَّرة ، وكانت الاضبارة' التي تضم' بين دفئتيها نبذة المقتبس تضم' أيضاً عدداً من الرسائل الموحدة وكتاباً آخر للبيدق مبتور الأول غير معنون فيه أخبار المهدي بن تومرت ابتداء من مروءة بتونس خلال رجوعه من رحلته المشرقية إلى وطنه إلى حين وفاته ، وأخبار عن نضال الموحدين لتثبيت حركتهم وتأسيس دولتهم ، ذلك النضال الذي شارك فيه البيدق بنفسه ، وقد نشر المستعرب المذكور ذلك كله مع ترجمته الى الفرنسية في كتاب صدر عن دار كوتنر للنشر بباريس سنة 1928 .

وبدراسة هاذة الآثارات ندرك أننا أمام منهل غذب فياض لا مَنَاصَ من وروده لكل من يهتم بتاريخ المغرب وإضاءة معالم طرقه ورفع الحجب المسدلة على محاسنه ومساوئه معاً ، وإذا نكبنا جانباً عن لغته البسيطة التي تقرب من العامة وما فيه من دعاية سافرة للمهدي وإضفاء حُلُلِ القداسة عليه ونسبة الخوارق اليه وإيراد حكايات عنه وعن أتباعه هي أقرب إلى الخرافة منها إلى الحقيقة فإن ما كتبه البيدق عظيم الأهمية من الوجهة التاريخية الصرفة مثلما هو عظيم الأهمية من الناحية الانثولوجية والاجتماعية .

وقد عرضت' علي « دار المنصور » للطباعة والوراقة التي أسست بالرباط في الشهر الماضي لفرض إحياء التراث العلمي والأدبي للأقطار المغربية أن أتولا' تحقيق بعض المؤلفات التاريخية لتقوم هي بنشرها ،

فاخترت أن أبدأ من البداية ، أي بأول ما وصل إلينا من مؤلفاتنا التاريخية ، وحققت لها المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب عاذا الذي يحمل النمرة الأولى من سلسلة منشوراتها . وكتاب أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين الذي يحمل النمرة التي تليها .

وهذا المقتبس يمتاز على صغر حجمه باعطاء بيانات عن التنظيم السياسي للحركة الموحدية ، كما يمتاز بذكر مراتب القبائل التي ساندتها ، وهي قبائل ما زال معظمها مستقراً حيث كان أثناء تأليف الكتاب بمواطنه الأصلية بإقليم مراكش والأقاليم المجاورة له ، باستثناء كومية قبيلة عبد المؤمن بن علي التي وردت على مراكش عاصمة الملك ومقر الخلافة من مواطنها الأصلية بجبال ندرومة من ناحية تلمسان فأكلتها الحروب هناك بينما بقيت بقاياها بجبال ترادة إلى وقتنا الراهن .

فحسب أن ينتفع المؤرخون والباحثون من هاذم الأثارة والأشارات الأخرى التي ستليها .

الرباط - الأحد | 15 غشت 1971
| 23 جمادى الثانية 1391

عبد الوهاب بن منصور

المقتبس من كتاب الانساب في معرفة الاصحاب

... الآية وغير هذا من الآي في الكتاب كثير ، وإنما أيت
بهذه الأدلة من كتاب الله تعالى لئلا يتكل أحد على النسب ، لأن
الجنة لا تدخلُ به ، وإنما تدخلُ بما قدمناه : التقاء ، والعمل الصالح ،
وفضل الله تعالى ، وقد جاء في الخبر عن السلف رضي الله عنهم أنهم
قالوا أبوكم آدم وأمكم حواء وإلاهمكم واحد ، إن أكرمكم عند الله
أتقاكم ، ولقد ادعت قريش حين بعث الله عز وجل نبينا محمداً (صلى الله
عليه وسلم) أن يدخلوا الجنة بالنسب دون الإيمان ، فقالوا إن كان ما يقول محمد
حقاً إنه فرعٌ منا ونحن أصله يكون عزه عزنا وفخره فخرنا وشرفه
شرفنا ندخل الجنة بأنسابنا ، فلما نزلت هذه الآية عليه (صلى الله
عليه وسلم) : (فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون) قالوا بماذا تدخلُ الجنة؟
وفسر الله تعالى ذلك فقال : (فمن ثقلت موازينه فأولئك هم
الفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في
جهنم خالدون) الآية، فحيث علموا أن الجنة لا تدخل إلا بما قدمناه.

ويدل على ما قلناه قصة أولاد آدم عليه السلام هابل وقابل ، أبوهما آدم وأمهما حواء ، صار أحدهما إلى النار والآخر إلى الرحمة ، وقصتهما معلومة في قوله تعالى : (واتلُ عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قرَّبَا قرباناً فَتَقَبَّلَ من أحدهما ولم يُتَقَبَّلْ من الآخر ، قال لأَقتُلَنَّكَ ، قال إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ من المُتَّقِينَ) إلى قوله تعالى : (فطوَّعَت له نَفْسُه قَتْلَ أَخِيهِ فَقتله فَأَصْبَح من الخاسرين)

ويدل أيضاً على هذا قصة نوح عليه السلام مع ابنه وهي في قوله تعالى (يا بُنَيَّ اركبْ معنا ولا تكن مع الكافرين ، قال سأوى إلى جِبَلٍ يَعِصْنِي من الماء) ، إلى قوله : (ونادى نوحُ رَبَّهُ فقال رَبِّ إِن ابْنى من أهلى وإن وعدك الحقُّ وأنت أحكمُ الحاكمين ، قال يانوح إنه ليس من أهلك ، إنه عملٌ غيرٌ صالح) ، فهلك فلم ينفعه نسبه وهو ابن نبيِّ الله ورسوله .

ويدل أيضاً على هذا قصة موسى عليه السلام مع قارون وهو من قرابته ، وهي في قوله تعالى : (فخسفْنَا به وبداره الأرض ، فما كان له من فئةٍ ينصرونه من دون الله ومما كان من المتصرين) .

ويدل أيضاً على قصة إبراهيم الخليل عليه السلام مع أبيه أزر وهي في قوله تعالى : (وإذ قال إبراهيمُ لأبيه أزرُ اتَّخِذْ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنى أراك وقومك فى ضلالٍ مبين) ، وقوله أيضاً : (واذ كرُ فى الكتاب إبراهيمُ إنه كان صديقاً نبيّاً إذ قال لأبيه يا بُتِ لِمَ تعبدُ

ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً) الى قوله تعالاً : (قال أراغب أنت عن آلهتى ، يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرنى ملياً) فهلك آذر ، وابنه خليل الله ، ولم تنفعه قرابته منه .

ويدل أيضاً على هاذا قصة أبى طالب عم النبي (صلعم) ، دوا سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة وعنده أبو جهل لعنه الله وعبيد الله بن أبى أمية فدخل عليه رسول الله (صلعم) فقال يا عم : قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله عز وجل ، قال أبو جهل وعبيد الله بن أبى أمية : أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فمكث ثم قال آخر كل شيء : على ملة عبد المطلب ، فقال النبي عليه السلام : لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فترت : (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قرى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) ، وعن أبى هريرة عن النبي (صلعم) أنه قال لعمه أبى طالب : قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة ، قال : لولا أن تعيرنى بها قريش أقردت بها عينك ، فأنزل الله تعالاً (إنك لا تهدى من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء ، وهو أعلم بالمهتدين) ، وعن ابن عباس أن رسول الله (صلعم) قال : إن أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ، وإنه يتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه ، وعن العباس بن عبد المطلب قال : قلت لرسول الله (صلعم) هل نفعت عمك أبا طالب فانه كان يحوطك ويمتلك

ويفعل ويفعل ، فقال رسول الله (صلعم) هو في ضحضاح من النار ،
ولولا أنا لكان في اندرك الأسفل من النار .

ولو أن الجنةَ تَدْخُلُ بالنسب لدخلها من قدمناه به ، جعلنا
الله وإياكم من المهتدين الثابتين على دينه وسنة نبيّه عليه السلام ،
وأماننا وإياكم على ملته ، وحشرنا في زمرة ، إنه سميع عليم .

تأمل ما قدمناه من الأدلة وقصص السلف يتبين لك خسران
من رام دخول الجنة بالنسب والرفعة والعزة به في الآخرة ، وإنما
الفائدة فيه تعريف القبائل بعضها ببعض لقوله تعالى (وجعلناكم
شُعوباً وقبائلَ لِتَعَارَفُوا) ، وهاذا مما لا خفاء فيه لذوى العقلاء جعلنا
الله منهم بمنه لا رب سواه .

نسب الامام المعصوم المهدي المعلوم

رضي الله عنه

بنقل مَنْ يوثق بنقله من قرابته وغيرهم : محمد بن عبد الله
بن وَكَلِيد بن يامُصَّل ، بن حمزة ، بن عيسا ، بن عبيد الله ، بن
إدريس ، بن إدريس بن عبد الله ، بن حسن ، بن الحسن ، بن فاطمة
بنت رسول الله (صلعم) ، هاذا نسبه الصحيح (I) .

(I) ينظر عن نسب المهدي بن تومرت تاريخ ابن خلدون 6 : 464 طبع بيروت ، والحلل
الموشية ص 84 والممجب ص 107 طبع سلا ، ونظم الجمان ص 34 و الدعوة الوحيدة بالمغرب ص
44 ، وقد دافع ابن خلدون بحماس عن نسب المهدي الشريف في بداية المقدمة ص 42 طبع بيروت .

وأما ما يُروا في نسبه (رضه) أنه محمد بن عبد الله بن عبد
الرحمان بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن جابر
بن يحيى بن رباح بن عطاء بن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن
بن فاطمة بنت رسول الله (صلعم) فإن قرابته وأهل العناية بهذا
الشأن لا يعرفونه والله أعلم بذلك .

نسب الخليفة عبد المؤمن بن علي

رضي الله عنه

فهو عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن الحسن بن
كنونة بنت إدريس بن إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن
الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنه (2) .

ويذكر أيضاً أن نسبه : عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا
بن علي بن حسن بن نصر بن الأمير أبي نصر بن مقاتل بن كومي

(2) أنكر ابن خلدون نسب عبد المؤمن بن علي إلى النبي (ص) والى العرب مطلقاً . ينظر
تاريخ ابن خلدون 6 : 258 و الحلل المؤشحة ص 117 والمعجب ص 118 .

والخليفة عبد المؤمن بن علي ينتمي إلى بني محجر بطن من قبيلة بني عامر إحدى قبائل
كومية . ولد بناجرا القريبة من مرسا هنين بجبال توارقة غربى وادى الفناء (تافنا) في يناير 1095
(آخر عام 487 هـ) وبويع بالخلافة سرياً بعد وفاة المهدي بن تومرت يوم الخميس 21 غشت 1130
(14 رمضان 524 هـ) وبويع البيعة العامة بتشميل بعد صلاة الجمعة يوم 8 يناير 1132 (20
ربيع الأول 526 هـ) وصفا له ملك المغرب أثر مهلك السلطان تاشفين بن علي بن يوسف بن
تاشفين المرابطي بوهران يوم الجمعة 23 مارس 1145 (27 رمضان 539 هـ) وتوفي برباط الفتق
ليلة الخميس 16 ماي 1163 (10 جمادى الآخرة عام 558 هـ) وعمل إلى تشميل قدفن بها جوار
شيخه المهدي بن تومرت .

بن عون الله بن ورجايع بن ينفر بن مراو بن مطاط بن صقفور بن
نفور بن زجيك بن يحيا بن هزرج بن قيس بن عيلان ، والصحة
أن هذا النسب ينتهي إلى مقاتل بن كُومى بن عون الله ، والأسماء
من بعد عون الله إلى قيس بن عيلان فيها اختلاف وتصحيف وتقديم
وتأخير ، وانظرها فى أنساب مطاطة وصقفورة من كتابي أنساب
البربر لمحمد بن يوسف الوراق القروى (3) وعبد الحق بن إبراهيم
الصنهاجى (4) .

والخليفة (رضه) من ولد سليم بن منصور بن قيس بن عيلان
بن مضر جذم النبي (صلعم) لا شك فى ذلك ، نزل جد أجداده
بساحل تلمسان (5) فأراد من بعض الفتن بالأندلس وجاور بعض

(3) محمد بن يوسف بن عبد الله الوراق من أهل وادى الحجازة . ولد سنة 292 ولسا
بالقبروان فنسب إليها ، وعاد إلى الأندلس واتصل بالحكم المستنصر وألف له كتاباً ضخماً فى مسائل
أفريقية وممالكها ، كما ألف له فى أخبار ملوكها وحروبهم والقائمين عليهم ، وألف فى أخبار
تيهت ، وهران ، وتونس ، وسجلماسة ، ونكور ، والبصرة (بصرة المغرب) وتواليف أخرى .
توفى بقرطبة عام 362 لقيه ابن حبان يحافظ أخبار المغرب ، انظر بغية الملتقى ص 131 وتكملة
الصلة ع 996 طبع القاهرة وجزوة المقتبس ع 160 طبع القاهرة ، وهو غير عبد الملك بن موسى
الوراق من رجال القرن السادس الهجرى ، صاحب كتاب المقباس ، فى أخبار المغرب وفاس .

(4) لم اقف على ترجمة لهذا المؤلف ولا على أثر لكتابه .

(5) كان استقرار كومية بساحل تلمسان حوالى عام 180 هـ .

مطاطة (6) إخوة زناتة (7) فنُسب ولده إليهم بالجوار والحلف ،
هاذا ما لا شك فيه عند أهل العناية بهذا الشأن

والنسب بين عون الله وبين سليم منقطع مجهول مع القطع
بأن عون الله من ولد سليم ، كما يوجد انقطاع النسب
بين عدنان وبين إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام
مع القطع بأن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام ، والخليفة رضي
الله عنه قسيم المهدي رضي الله عنه في النسب الكريم ، وذلك أن
بعض جداته تنسب إلى فاطمة بنت رسول الله (صلعم) وبعض

(6) قبيلة كبيرة من شعب خريسة من البربر البتر ، من ولد فائن من تمصيت بن خريس بن
زجيك بن مادعيس الأيثر ، وهي في الحقيقة شعب فائم بنفسه لانتمائه على عدد كبير من القبائل
والبطون القوية المنتشرة بجميع جهات بلاد المغرب ، وأعقابهم معروفون بها الى اليوم ، منهم الذي يحمل
اسم مطاطة الأصل ، ومنهم من يحمل اسم فرعية ، فمنهم بالمغرب الأقصا قبيلة مطاطة الساكنة
بين فاس وتازة على نهر يناون ووادي مطاطة المسماة ادارياً في الوقت الراهن زاوية سيدي عبد
الجليل ، ومنهم بالمغرب الأوسط قبيلة مطاطة المتدرجة في بني تيكرين الساكنة بالقصبة اليسا
لوادي رهيو على بعد 44 كلم من مدينة وادي رهيو (انكرمان سابقاً) نعلالة وهران ، وقبيلة أخرى
كبيرة تسكن جنوبي مليانة على بعد 40 كلم منها ومنهم بالمغرب الادنا قبيلة شهيرة تسكن بولاية
فابس ، بترايبا تقع قرية مطاطة ذات الحمة الشهيرة .

(7) جزم كبير من البربر البتر يشتمل على قبائل وبلطن عديدة منتشرة بجميع جهات المغرب
العربي . أبوه أجانا أو زانا بن يحيى بن خريس . كانت مواطنهم الأصلية بصحراء المغرب ما
بين غدامس ووادي الساوره ثم طلعت قبائل منهم الى الشمال فعمروا سهول المغرب الأوسط وجباله
حتى سمي وطن زناتة بسبب ذلك .

كانت لزنانة اليد الطلوا والزعماء بين قبائل المغرب ، وتولوا الملك والامارة مرات عديدة
واسسوا الدول الكبيرة ، فمنهم بنو مرين سلاطين فاس ، وبنو عبد الواد سلاطين تلمسان ،
وكومية قبيلة عبد المومن بن علي أول سلاطين الموحدين .

وزنانة قبائل عديدة يحمل بعضها الآن الاسم الأصلي للجزم وبعضها يحمل أسماء فرعية ،
فمن القسم الأول قبيلة زناتة الساكنة بجوار مدينة نضالة (المحمدية) على شاطئه المحيط الأطلسي
بين الرباط وسلا بالمغرب الأقصى ، وقبيلة زناتة المستقرة بالسهل الواقع شمالي تلمسان على نهر
الغناء (تافنا) بالمغرب الأوسط .

جداته تتسب إلى العباس عمُ النبي (صلعم) وبهاذا يدخل في قول النبي (صلعم) كلهم من قريش ، كما دخل عيسا بنُ مريم عليه السلام وكما دخل المهدي (رضه) في ذرية النبي (صلعم) بجده فاطمة الزهراء دون جده علي رضي الله عنهما .

ويذكر أيضاً أن نسه رضي الله عنه إلى جدته كُتونة :
أبو محمد عبد المؤمن بن علي بن علوي بن يعلا بن مراو بن علي بن حسن بن كُتونة بنت إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان بن أدد ، بن مقوم ، بن ناحور ، بن تيرح ، بن يعرب ، ابن بشحب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحان بن آزر بن ناحور بن ساروح بن راغو بن فالخ بن عيو بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ ، وهو إدريس النبي صلا الله عليه وسلم ، بن يرد بن مهليل بن قين بن يانش بن شث بن آدم صلا الله عليه وسلم .

نسب أم الخليفة الامام أمير المؤمنين

أبي محمد عبد المؤمن بن علي رضي الله عنه إلى كُتونة أيضاً

تعلو بنت عطية بن الخير بن خليفة بن موسى بن علي بن حسن
بن كُتونة بنت إدريس بن إدريس بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن
الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن
يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمان
ابن آزر بن ناحور بن ساروح بن راغو بن فالخ بن عيبو بن شالخ بن
أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك ابن خنوخ ، وهو إدريس النبي
(صلعم) بن يرد بن مهليل بن قين بن يانش بن شث بن آدم (صلعم)

اخوته

رضي الله عنه

اثنان يوسف ومحمد (8) وثلاثهم أشقاء ، ولهم أخت واحدة
تسمى فندة من أمهم تعلو المذكورة ، وذلك أنه توفي والد الخليفة

(8) لا يعرف عن الأخ الأول أنه قام بأي دور في دولة الموحدين ، أما الأخ الثاني محمد فكان والياً على جيان بالاندلس .

رضي الله عنه علي وتزوج أمه تعلقو المذكورة والد أبي محمد عبد السلام الكومي (9) ثم اليزيدي فكان له منها هاذة البنت المذكورة .

قرايته

رضي الله عنه

بنو كُتونة وفقهم الله لهم سبعة أفخاذ أولهم بنو عبد المؤمن ، ثم بنو أبي يعقوب ، ثم بنو علوي ، ثم بنو حسن ، ثم بنو حسين ، ثم بنو عيسا ، ثم بنو موسا . فأصلُ الخليفة رضي الله عنه وإخوته وقرايته بنو كُتونة وفقهم الله من مضر جذم النبي (صلعم) أي أصل النبي الذي قال فيهم إذا اختلف الناس فالعدل في مضر أو قال الحق في مضر ، ثم من قيس عيلان وهم فرسان الله يحارب بهم أعداءه ، قال الشاعر (الطويل) :

قريشٌ وقيسٌ مثلُ رجلي نعمة إذا أثبت إحداهما تثبت الأخر
وكذلك قال الآخر (الطويل) :

ولله فرسانٌ هم في سمانه
ملائكة حنف على من يناضله

(9) الذي عند عبد الملك بن صائب الصلاة في (المن بالإمامة عل المستضعفين) وعند ابن أبي زرع في (الأنيس المطرب بروض القرطاس) أن عليا والد عبد المؤمن هو الذي تزوج أم عبد السلام الكومي فولدت منه فتنة أخت عبد المؤمن . وقد استوزر عبد المؤمن عبد السلام الكومي بعد قتل الوزير الأديب أحمد بن عطية القاضي سنة 553 ثم سخطه بعد عامين فاعتقله بتلمسان سنة 555 فمات مسوماً .

وفرسانه في الأرض قيس¹⁰ وإنهم
لصاعقة تُلْقَا على مَنْ يَنَازِلُه

ومنهم خالد بن سنان صاحب نار الحداثان الذي قال فيه النبي
(صلعم) : ذاك نبيُّ أضعه قومه ، فهم أهل بيت للنبوة فأحرا أن
يكونوا أهل بيت للخلافة ، ثم من سليم وقد قال فيهم رسول الله
(صلعم) أنا ابن المواتك من سليم ، وذلك للولادة التي لهم عليه ،
فاخليفة رضي الله عنه يجتمع في مضر مع النبي (صلعم) والمهدي
رضي الله عنه من جهة أبيه وأمه كما تقدم ، ويجتمع أيضاً رضي الله
عنه مع النبي (صلعم) والمهدي رضي الله عنه من جهة أبيه وأمه في
مرة ، وذلك من جهة جدته كُتونة كما تقدم ، وإياه عنا غازي بن
قيس (IO) رحمه الله حين قال بكلام منظوم : (الرجز) .

يُخْلَقُ فيهم رجلٌ أغرٌ مجتمَع الخلق عليه بشرٌ
عليه سيما كلُّها بهاءٌ وسحنة يقطر منها الماءُ
من مرةٍ في النسب الكريم ومن ذُرّا عيلان ذى الحلوَم
يفتح ذاك الخالف المؤيد من نول حتى تلتقيه الأفد

(10) غازي بن قيس - من أهل فرطية ، رحل الى المدينة فقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم
مقرئ المدينة ، وسع الوطأ من مالِك ، ثم عاد الى المغرب ، وهو أول من أدخل قراءة نافع وموطأ
مالك الأندلس فيما قاله أبو عمر المقرئ ، توفي سنة 199 هـ . ينظر عنه ترتيب المداويك 3 : 114
طبع المطبعة الملكية - الرباط .

إما الأبيات التي نسبها اليه البيهقي فهي مختلفة ، وإنما نسبت ال من نسبت اليه لاغراء
ذو المقول الضعيفة بتصديق مهديّة ابن لومرت وعصمته ، والتاريخ يعيد نفسه باستمرار .

وكذلك قال الآخر (II) (الطويل) :

هو المرتضا من قيس عيلان مفخر
ومن مِرَّةٍ أهل الحلال الموطد
خليفة مهدي أمام وسيفه
ومن قاد بالحلم وبالعلم مرْتَدِي
إذا قسم الأموال يحشى بكفه
وليس يرا في قسمه بمعدد

ويجتمع أيضاً رضي الله عنه مع النبي (صلعم) والمهدي رضي
الله عنه من جهة أبيه وأمه في عدنان ، ومن جهة أبيه وأمه من قبل
جدته كُثُونة في عدنان أيضاً كما تقدم ، وفيه يقول المتقدم بكلام
منظوم وهو ابن عبد ربه (I2) (الرجز) :

ويرجع الأمر الى عدنان لِمَا جَدَّ خُصٌّ من عيلان
رب الفتوح صاحب الملاحم وقامع الأعراب والأعاجم
مدوخ الأرض إلى أقصاهَا وفاتح الشام وما والاها

(I1) هو ابن عبد ربه صاحب القطعة التالية .

(I2) ذكر ابن القطان في نظم الجمان (ص 144) البيتين الأولين من هاذي القطعة ونسبهما
لأحمد بن عبد ربه القرطبي الأديب الشهير صاحب كتاب العقد الفريد المتوفى عام 228 هـ ، وليس
في كتابه المذكور أرجوزة فيها حديث عن عبد المومن ، وإنما فيه أرجوزة تحدثت فيها عن غزوات
عبد الرحمان الناصر انتهت فيها الى عام 222 هـ ونسبة هاذي الأبيات الى ابن عبد ربه يدخل في باب
الدعاية التي قام بها أنصار الحركة الموحدية لتوطيد حركتهم وإيهام العامة أن علماء وفقهاء أجيال
« بشروا » بمجيئ المهدي وخليفته عبد المومن .

وعندما يفضى إليه الأمر يقصده التأيد ثم انظفر
يكون مخصوصاً بزين الحلم مرفعاً أهل التقا والعلم
يفتح أرض الغرب داراً داراً فلا يدع في عقرها جثارا
ويقتل البربر والمصامدا وكل جبار كفور عاندا

وقيلته التي آخا بينه وبينها الامام المهدي رضي الله عنه في
زمانه هرغة (I3) وقد اتفقت قصة بعد موت الامام المهدي رضي الله
عنه عند هرغة فيما بينهم ، فعملوا طعاماً ولم يعرفوا الخليفة بأن يعمل
نصبه معهم فبلغه الخبر فاستدعاهم فقال لهم باللسان الغربي (I4) :
« مَا زَكَنْغٌ وَرَانِغٌ تَفِيسٌ نَخْ يَوْشَكٌ وَانْدَى كِرَانَيْدُونَ »
يَسْنَلُكُمَنْ » وهجرهم ثلاثة أيام ثم استدعاهم وأمر بنصيبه معهم
ونهاهم أن يعودوا لملها .

وقيلته التي بينه وبينها السبب والجوار هم كومية (I5) فأما

(I3) هرغة : قبيلة معسودية اسما البربري أرمن ، مساكنها جنوبي وادي سوس ، الى
الشرق من مدينة رودانة ، تشمل في الوقت الراهن على البتون التالية : بني عثمان وبني تاموادان
وأران و الحرف .

(I4) اللسان الغربي : أي لغة الغرب (المغرب) وهي البربرية في عرف الأندلسيين
والمعاصرة القدماء ، وكان ذلك قبل تعرب المغاربة .

(I5) كومية : قبيلة من جلم خريسة من البربر البثر ، كانوا يعرفون قديماً بصطفورة ولهم
ثلاثة بطون منها تفرعت قبائلهم : تدرومة وصفارة (زغارة) وبني يلول ، وكانت مواطنهم الأصلية
بجبال تريدة الواقعة على سيف البحر شمال غرب تلمسان ، وهم قبيل عبد المومن بن علي من بني
عابيد منهم ، انتقل جمهورهم الى مراکش على عهد الدولة الموحدية فاعتنق بهم خلفاؤها وأنفقوهم
في الفتح والمسكرة فاكلتهم الأقطار فانقرضوا وبقيت منهم بقايا بمواطنهم الأصلية ، كما بقيت
أسر منسوبة اليهم (اكومي) تذكر بهم . انظر عن كومية قبائل المغرب 1 : 309 .

السبب فالاسم الذى فى النسب وقبله من مقاتل بن كُمية وهو الذى يقولون له كُومية وبعده ابن عون الله كذا الى آخر النسب ، والجوار أيضاً معلوم ، وذلك أن الأمير وزوجه كُتونة هو النازل بالكدية البيضاء (I6) فى الزمان الأول منهما تفرعوا ، وفى الخبر : "وبل" للمتونة (I7) من فحل يقوم من بنى كُتونة ، وهم معروفون بالتميين والعلم فى زمانهم ، وقد كان والد الخليفة رضى الله عنه الذى هو علي قاضياً فى زمانه وفى قومه (I8) وأما اتصال النسب فعن أشياخ بنى كُتونة وأعيانهم بأجمعهم وذلك أنهم وصلوا فى بعض الأوقات للزيارة على العادة فقيّدته عنهم وليس عندهم فى ذلك مخالف إلا بعضاً من بنى علوي وهو الفخذ المذكور من بعض أفخاذ بنى كُتونة فكرهوا ثقله معرفتهم وبعد فهمهم أن ينتسبوا الى قبيلتهم وهم بنو كُتونة ، وإنما فعلوا ذلك لتربهم للخليفة رضى الله عنه ، ولم يشعروا أن غيرهم أقرب منهم ، وهم بنو أبى يعقوب ، ولهم مسائل سأذكرها ان شاء الله تعالى .

(I6) الكدية البيضاء : اسم مكان واقع بشبه جزيرة قلمية من بلاد الريف على ساحل البحر المتوسط فى الجهة الغربية المقابلة لمدينة مليلية ، وهو المكان الذى نزلت به قبيلة غساسة فعرف بها وصار يدعى مرسا غساسة ونسب مع الأيام اسمه الأصل .

(I7) لمتونة : واحدة من قبائل صنهاجة الصحراوية وهى قبيلة يوسف بن تاشفين ، واليها نسبة أسرة اللمتوني .

(I8) هاذا مجرد ادعاء ، لأن مؤرخين كثيرين ذكروا أن علياً أباً عبد المؤمن كان وسيطاً فى قومه ، صانعاً فى عمل الطين يعمل منه الآنية ويبيعها ، وكان عاتلاً من الرجال وقوراً .

ذكر نسب الشيخ أبي محمد عبد الله بن محسن البشير وبعض أخباره وما يتصل بذلك

هو أبو محمد عبد الله بن محسن بن يكتيمان بن الحسن بن الحسين بن عبد الملك ابن كبّاب بن ريس من أهل الجماعة العشرة ، وذكر قرابته أنهم ينتسبون كذلك إلى قيس (19) .
قبيلته التي آخا بينه وبينها الامام المهدي رضي الله عنه هرغة وذلك على وجه المحبة والاكرام ، لقوله تعالى (يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ) ، وكذلك كل من كان من الخاصة من الطائفة وليس أصله القبائل الستة التي أثبت عليها الأمر² يأمر³ له الامام المهدي رضي الله عنه أن يكون في قبيلته هرغة وهم جملة أمر لهم وذكرتهم في الكتاب المسمى بكتاب الأنساب ، في معرفة الأصحاب أصحاب الامام المهدي رضي الله عنه .

فقده في البحيرة : قال الشيخ أبو علي يونس (20) : كنا مع عبد

(19) عبد الله بن محسن البشير الوثائقي ، من أهل المغرب الأوسط ، لقى المهدي أثناء مروه بجبال ونشريس عندما كان راجعاً من المشرق الى وطنه ، فاعجب به وتشلم له وتبعه وصار من خواصه ، ولما بدأ المهدي تنظيم حركته كان من العشرة الذين سارعوا الى بيعته ، وصار بذلك من أهل الجماعة الذين كانوا بمثابة هيئة تنفيذية لها ، وأناط به المهدي كثيراً من المهام أثناء نضاله ضد المرابطين فقاد عليهم عدداً من الحملات وتول تمييز الموحدين ، وفقد في وقعة البحيرة بآبواب مراکش التي هزم فيها الموحدون يوم السبت 12 أبريل 1130 (2 جمادى الأولى 524 هـ) .

(20) عنه البيهقي وابن القطان في نظم الجمان من أهل الغمسين وجعلاه من أهل تينبلل وزاد البيهقي فجعله من بطانة المهدي وأهل داره .

الله بن محسن البشير في غزوة البحيرة (21) وهو المتقدم على الجيش، قدمه عليه الامام المهدي رضي الله عنه من تينمل (22) شرفها الله تعالى، وذلك في آخر تمييزه ، وكان التمييز أربعين يوماً في آخرها كان الخروج إلى غزوة البحيرة بظاهر مراكش ، وذلك في عام أربعة وعشرين وخمسة وكنّا معه في اليوم الذي غاب فيه جلوساً عند باب البحيرة عند البرج، وكان يعظ ويحذر إلى أن قال ما تفعلون وما تصنعون إن رُفِعَ صاحبكم من بينكم ؟ فلم يفهم البعض عنه ، وكان بالحضرة الشيخ أبو الربيع سليمان بن مخلوف الهواري (23) من أهل الجماعة العسرة فقال نصبر ونصبر ونقول حسبنا الله ونعم الوكيل ، وكان يسأل المرة بعد المرة عن أبي محمد يعيش بن تمارا الكدميوي (24)

(21) البحيرة وتسمى أيضاً بحيرة الرقائق بسيط كان يوجد أمام باب الدباغين وباب ايلان من مراكش ، جرت به وقعة كبيرة يوم السبت 12 أبريل 1130 (2 جنادى الأول 524 هـ) هزم فيها المرابطون الموحدين ، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً منهم أحد زعمائهم عبد الله بن محسن البشير الوشريس .

(22) تينمل : قرية واقعة بتراب قبيلة كدمة (وكدمت) الكندافية بطن قرغوسة (تاغريغوست) على بعد كيلومتر واحد من الطريق الذاهب من مراكش إلى رودانة (الكيلومتر 204) ، اخبرها المهدي بن تومرت لمقامه وبث دعوته لمتابعتها وسرب منها انصاره لمحاربة المرابطين ، ولما توفي عام 524 دفن بها وشيّد خليفته عبد المومن على قبره ضريحاً فخماً ، ومسجداً عظيماً ، ثم دفن بها فيما بعد عبد المومن وولده السلطان يوسف بن عبد المومن وحفيده السلطان يعقوب المنصور ، وقد خرب المسجد والضريح والبنائات وبقيت أطلال الضريح ماثلة للعيان ، وفي السنين الأخيرة قامت بترميم المسجد واصلاحه وزارة الأوقاف .

(23) سليمان بن مخلوف الحضري : هواري النسب ، شهر عند الموحدين بسليمان أحضري ، وعند أهل أغصات بابن البقال وابن تاغظيبيت ، كان من طلبة المهدي بأغصات وريكة ، ولما صدع المهدي بالدعوة كان أحد العشرة الذين بايعوه فهو من أهل الجماعة العشرة ، ومن أهل الخمسين أيضاً ، كان يكتب الرسائل عن اذن المهدي ، مات في وقعة البحيرة سنة 1130 م .

(24) موسى بن تمارا الكدميوي - أحد أهل الجماعة العشرة ، وأمينها ، ومن أهل الخمسين . حضر بيعة المهدي ، ومات في وقعة البحيرة سنة 1130 م وهو واحد من اخوة ثلاثة استجابوا للمهدي وناضلوا لثبته دعوته ونشر أفكاره .

من أهل خمسين الى ان قيل له استشهد وكان الناس في القتال مع الزُّراجنة (25) فلما أُخبر بموته قال باسم الله وقام وألقا يده على عاتق الشيخ أبي علي يونس ويده على عاتق أبي زكرياء يحيى الدرعي (26) فيينا هم كذلك إذا بغار طالع أحمر قد أقبل إليهم فزاد ثم زاد حتى وصل اليهم فالتفتوا إلى الشيخ فلم يجدوا له خبراً ولا أثراً .

أهل دار الامام المهدي

رضي الله عنه

الشيخ أبو محمد عبد الواحد الشرقي (27) والشيخ أبو محمد وسنار والشيخ أبو يوسف يعقوب أفنود الصَوْدِي والشيخ أبو زيد تَوَلُّوْا ، والشيخ أبو محمد عبد العزيز الفيغائي ، والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جامع (28)، والشيخ أبو علي يونس بن تادادارت، والشيخ

(25) الزُّراجنة : جمع زرجان ، ذكر ابن القطان في نظم الجمان انه طائر سود البطن أبيض الريش ، شبه المهدي بن تومرت به المرابطين لأنهم في رأيه بيض الثياب سود القلوب ، كما سماهم المحسنيين لأنه ألزمهم في الذاكرة أن يلولوا بالتحجيم والمكان ، وسماهم أيضاً الحشم للشامهم كما تفعل النساء المتحشمات .

(26) ذكره ابن القطان في نظم الجمان (ص 32) مع أهل الخمسين ، وجعله من الغرياء

(27) اسمه الأول يرزيجن بن عمر ، أصله من قرية ملالة القريبة من بجاية ، وبها لقى المهدي بن تومرت أثناء رجوعه من المشرق ، فسماه المهدي عبد الواحد واستأذن أمه راحل في اصطحابه معه الى المغرب فأذنت له وزودتها بمركوب ، فسار مع المهدي وصار من خيرة أصحابه وعرف بين الموحدين بالشرقي لمجيئه مع مهديهم من بجاية وهي شرق بالنسبة للمغرب .

(28) أول وال للموحدين عل فاس بعد فتحها .

أبو زكرياء يحيى بن أم وصوم التيملى ، والشيخ أبو زكرياء محمد الهرغى ، والشيخ أبو محمد عبد الكريم عرف بمَنَعْ فَادُ ، والشيخ أبو ورزك الزناتى من بنى مَآتُو ، والشيخ أبو موسى عيسا الخلاسى الصَوْدَى ، والشيخ أبو محمد واكْتَن الهرغى ، وأبو عثمان سعيد الحيحائى ، والشيخ أبو الربيع سليمان بن ميمون ، والشيخ أبو محمد يَصْلَاسَنُ الهرغى ، والشيخ أبو موسى عيسا بن ومنار الهرغى ، والشيخ أبو محمد عبد العزيز بن ومنار الهرغى ، والشيخ أبو العباس أحمد بن ومنار الهرغى (29) والشيخ أبو الحسن علي بن موسى الهرغى ، فرغ من أسمائهم فى هاذِهِ الرواية بحمد الله وحسن عونه .

ومَنْ كَانَ يُعْرِفُ وَيَخْتَصُّ بِخِدْمَةِ المَعصُومِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِهِ . أَبُو مُوسَى عِيسَى الصَّودَى وَالِدُ زَيْنَبِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ امْرَأَةِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ رَحِمَهُ اللهُ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ وَسَنَارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْغُبَايِى .

وَكَانَ لَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الْإِخْوَةِ أَبُو مُوسَى عِيسَى ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ الْكَفِيفُ وَأُمُّ أَبِي بَكْرٍ زَيْنَبُ رَحِمَهُمَا اللهُ ، وَكَانَ لَهُ عَمٌّ إِسْمُهُ وَأَبُو رُكْنِ بْنِ وَكَلِيدٍ وَعَمَّةٌ

(29) الأشخاص الثلاثة المتقدمون هم اخوان المهدى بن تومرت ، ويعرفون بآيت ومنار أى بنو ابن الشيخ .

اسمها حواء بنت وكَلِيد وابن عم اسمه بن وابور كن المذكور ، وكان اسم أمه أم الحسين بنت وابور كن المسكالي من بنى يوسف منهم ، واسم أبيه عبد الله شُهر في صفه الى كبره بتومرت بن وكَلِيد، وذلك أنه لما وُلد فرحت به أمه وسُرت فقالت باللسان الغربى : « آتومرت آينو آيسك آيبوى » معناه يافرحتى بك يا بني ، فكانت تكثر من ذلك وكانت أيضاً إذا سئلت عن ابنها وهو صغير تقول باللسان الغربى : « ياك ياك تومرت » معناه صار فرحاً وسروراً فغلب عليه لذلك اسم تومرت ، وترك دعاؤه باسم عبد الله الذى سَمِي به أولاً عند تسميته ، وشهر أيضاً بالشيخ على وجه التعظيم جاء يوماً إلى المهدي رضي الله عنه وهو في جماعة من أصحابه فلما قرب منه قال لأصحابه باللسان الغربى « الزأيد أمغاراً » أنأ ، معناه جَوَزُوا ذلك الشيخ ، وخرج المهدي رضي الله عنه يوماً بعد الصبح وأثر الدموع في عينه فقال لمن حضر باب داره من أصحابه رحمهم الله اتَّصَلَ بنا الخبر البارحة بأن الشيخ قد توفي رحمة الله عليه ، وكان هاذا القول يتنمّل وكان القول الأول بايكل (30) .

(30) أصل الكلمة ايكل ن وارغن (أى ايكل مرغة) وفي هاذا المكان كان متعبد المهدي ورباطه وخلوته ، وقد اشتبهت الكلمة على المؤلفين والنساخ فكتبوها ايجيل وايجيليز ومنهم من كتبها الجبلين ، ينظر ما كتب عنها الوزير الاديب المرحوم محمد المختار السوسي في كتابه خلال جزولة 3 : 163 .

باب ذكر أصحاب المهدي

ببلاد مصر عجل الله تعالا بدخول عاذا الامر العزيز إياها

قال أبو القاسم المؤمن المصري (31) رحمه الله :

أما رجاله وإخوانه رضي الله عنهم فهم واحد وخمسون رجلا من أهل الديار المذكورة ، غير أن الرجال الذين آخوه في الله تعالا وعظموه في سائر البلاد المصرية وكانوا له مثل أعضائه وجسده سامعين لقوله مجيبين لأمره مؤمنين به مختارين صحبته مؤثرين لحقه معظمين لحرمة لما تبين حالهم بذلك اختار لهم الإقامة هنالك .

قال أبو القاسم المؤمن : فوجب الآن أن نذكر أسماءهم ونعرف بمن آمن به منهم رضي الله عنهم فنقول وبالله التوفيق عز وجل وبه نفتدر : إن أول من آمن به بالديار المصرية محمد بن عبد الظاهر الاخيمي ، وعرفة بن جابر ، ويونس اللخمي ، وشادي بن ثابت ، وثابت القيسي ، وعمار بن كثير ، ومطرف بن حسام المرشي ، وباشر ابن نوبر ، وعبد القادر الأفوي ، وبصير القيلوبى ، ومدين بن شعيب وتميم بن عوف الاسكندراني ، وعمران بن معافى الأفوي ، وظاهر بن يحيى ، ونهبان بن شمسى ، وعلي بن عبد العظيم ، وباسين بن

(31) ينقل ابن القطان في نظم الجمان عن كتاب له سماء فضائل المهدي ، ولا يعرف عن هذا المؤلف شيء ولا عن كتابه ، ينظر نظم الجمان ص 5 .

واتلة ، وكامل بن سعد ، وماجد بن مهلب ، وشجاع ، وهمام ، وبدر ،
من أولاد الجولى القناوى ، وجبريل العابدى ، ونجاج بن مقبل ،
وزيان بن مهيب المرشى ، وذوالنون بن مبارك ، وعلي بن نهبان
اللخمى ، وجابر ومنصور ابنا جرير ، وعمارة بن ثابت اليماني ، ونجم
بن هلال ، وشرف الحجازى ، وعلي بن الطفال ، وهشام
الأسناوى ، ورجاء بن رجاء الدمياطى ، وعبد العالم القهارى ، وسراج
بن نوبر البجلي ، وفخر بن يسار ، وعلي بن مكى المصرى ، وداوود
بن عنان الدمشقى ، وادريس بن يوسف بن عيسى العاجى ، وقاسم بن
الرقام الزهرى ، ومحمد بن أبى المثنأ الهروى ، وصالح بن مؤيد ،
وواقد العنوى ، وخالص بن منجى ، فهاؤلاء الذين بادروا إليه رضي الله
عنه من القبائل والعشائر وانقطعوا اليه بأنفسهم ومالوا إليه
وأحبوه بقلوبهم وآمنوا به وهم من أعيان بلادهم .

قال أبو القاسم وكان وليه ومجبه فى الله تعالى الفقيه الحضرمى
رحمه الله ، قال وخدم الامام المهدي رضي الله عنه فضل بن رشاد
وحسين بن جناح الحلبي ، وعبد الله بن فتح المكي ، هاؤلاء رجاله
وخدامه الذين هم بالديار المصرية والرباطات الشامية

قال أبو بكر (32) : وإنما أتيت بهاذه الجماعة الذين صحبوا المهدي

رضي الله عنه بتلك الديار وإن كنت الفيت بعضها مصوراً لأبين
كونه معروفاً مشرقاً ومغرباً ، وإنما حرم منه مَنْ سلب التوفيق
والإيمان وأفقت به شقوته إلى الخسارة والكفر .

باب أصحاب المهدي

رضي الله عنه

الذين قاتل بهم وباخوتهم وأصحابهم وقبائلهم جميع أهل الدنيا مشرقاً ومغرباً
وعجماً وعرباً رضي الله عنهم رواية الشيخ المرحوم أبي سعيد يغلف بن الحسن
نصّر الله وجهه على ترتيب مراتبهم وتسميه قبائلهم

فمن ذلك أهل الجماعة رضي الله عنهم أمير المؤمنين أبو محمد
عبد المؤمن بن علي القيسي رضي الله عنه وكان الامام المهدي رضي
الله عنه يسميه صاحب الوقت واختصّه بفرس أخضر ، وأبو حفص
عمر بن علي الصنهاجي (33) رحمه الله ، وأبو الربيع سليمان بن مخلوف
أنحضرى شهر بابن البقال وابن تاعظييت عند أهل أغمات ،
وبسليمان أحضرى عند الموحدين أعزهم الله ، وكان يكتب الرسائل
عن إذن الامام المهدي رضي الله عنه ، واستشهد يوم البحيرة

(33) هو عمر بن علي الصنهاجي ، المعروف عند الموحدين بعمر أصناك أي الصنهاجي بلغة
البربر واسمه الأول يملوك ، أحد السابقين الأولين إلى نصرة المهدي ونشر دعوته ، وأحد العشرة
الذين سارعوا إلى بيعته ، فكان بذلك من أهل الجماعة العشرة ، استوزره المهدي
ولما مات كان أحد الثلاثة الذين بايعوا عبد المؤمن بن علي خلفاً له ، فتناه عبد المؤمن عن الوزارة
تنزيهاً له لأنه أرفع عند الموحدين فنداً منها ، توفي سنة 536 هـ وكان لولاده مكانة عظيمة عند
عبد المؤمن ، كانوا أول من يس في العرض العام للموحدين .

رحمه الله ، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يسلاّلى الهَزْ رَجَى (34) رحمه الله ، وكان يقضى بين الناس عن إذن الامام المهدي رضي الله عنه وأرضاه ، وأبو عمران موسى بن تمارا الكُدميوى (35) رحمه الله وكان أمين الجماعة واستشهد يوم البحيرة ، وأبو يحيى أبو بكر بن يَكْتَبْت (36) رحمه الله، واستشهد يوم البحيرة، وأبو عبد الله محمد بن سليمان (37) رحمه الله من أهل آنا وكان يؤمُّ في الفريضة عن إذن الامام المهدي رضي الله عنه وأرضاه واستشهد يوم البحيرة ، وعبد الله بن يعلا الزناتى (38) من أهل تازا شهر بابن ملوية، وكان منه ما أوجب قتله بعد المهدي رضي الله عنه ، وأبو محمد عبد الله بن محسن الوائشَرِيسى رضي الله عنه شهر بالبشير وفُقِد يوم البحيرة ، وقد

(34) اسماعيل بن يسلاّلى الهَزْرجى ، ويعرف أيضاً بإسماعيل ابيك ، كان تلميذاً للمهدي في الغمات وريكة ، ثم سارع الى بيعته عندما شرع في تنظيم حركته فكان بذلك من أهل الجماعة العشرة ، ولاء المهدي القضا، وجعله قائداً على هرمة في غزوته الرابعة وكان أحد الذين تولوا عقد البيعة لعبد المومن بن علي بعد وفاة المهدي سنة 524 ثم اشترك في تقويض الدولة الرابطة وتأسيس الدولة الموحدية ، وهو الذى تولى اخماد ثورة بصغرو ضد عبد المومن ، ويعتبر فدائياً من الطراز الأول ، فقد أنقذ المهدي من مؤامرة دبّرت لاختياله ، وفداً عبد المومن بنفسه عندما اقترح عليه المبيت بدله في خيائه فصرع على أيدي من الثنروا بعد المومن وهم يحسبون أنه هو .

(35) من العشرة وأمين الجماعة وخامسة المهدي ، توفى في وقعة البحيرة سنة 1130 م وكان اثنان من اخواته من أهل الخمسين .

(36) من العشرة ، توفى في وقعة البحيرة سنة 1130 م وكان له ابن ولاء عبد المومن على قرطبة عام 549 هـ .

(37) من العشرة ، توفى في وقعة البحيرة عام 1130 م .

(38) عبد الله بن يعلا او يعلاّلى التازى الزناتى المعروف بابن ملوية . من العشرة . كان علامة في غزوة المهدي الثالثة ومقدماً على قبيلة كنفيسة، ثم ارتد عن دعوته بعد ممانه وانضم الى علي بن يوسف سلطان الرابطين ، فقتلته كنفيسة وصلبته بطنمئل ، فشكر لها عبد المومن فعلها ، وهو أول تاجر تار على الموحدين .

ذكرت قصته وفقده قبل ، وأبو حفص عمر بن يحيى الهتاتى (39) اختصه الامام المهدي رضي الله عنه بالدرقة ودعا له بالبركة ، وأبو موسى عيسا بن موسى الصوّدي ، وأبو محمد عبد العزيز النيفائي (40).

ومن ذالك أهل خمسين أكرمهم الله

من ذالك هرغة : أبو سليمان ومصال بن ودرغ ، وأبو زكرياء يحيى بن يومور ، وأبو محمد يعزاً بن مخلوف ، وأبو زيد عبد الرحمان بن داوود ، وأبو مروان عبد الملك بن يحيى ، وأبو زكرياء يحيى الدرعى ، وأبو زكرياء يحيى الهزميرى ، وأبو عيسا الكزولى .

ومن ذالك أهل تينمل (41) أبو عبد الرحمان سواجأت الامام،

(39) أبو حفص عمر بن يحيى الهتاتى المعروف بعمر ينثى ، ويسمى أيضاً عمر ومزال . وكان اسمه الاصل فصكة فسماه المهدي عمر ، شيخ قبيلة هتاتة وجد بنى حفص ملوك الموحدين بتونس ، من العشرة ، كان من اقرب أعوان المهدي . ومن عقدوا البيعة لعبد المومن ، قائدا عظيماً من قواد الموحدين ، فتح كثيراً من بلاد الأندلس مثل الجزيرة الخضراء ورندة واشبيلية وقرطبة وغرناطة ، وشارك فى القضاء على ثورة محمد بن عبد الله بن هود الماسى ، توفى فى الطاعون الجارف الذى أصاب المغرب والأندلس سنة 571 هـ .

(40) عبد العزيز بن عبد الله النيفائي نسبة الى قبيلة نيفاية من أهل دار المهدي وجساعته ، وجهه عبد المومن عام 529 هـ الى بنى يينغز - بطن من هتاتة - لبث الدعوة ، فقتلوه غدراً ، ولما بلغ خبر مصرعه الى عبد المومن تحرك الى أشغند بلد بنى يينغز ، فدهبوا مكيدة لاغتاله ولكنه نجا منها ليقتله وحده ، ومكث عبد المومن أربعين يوماً ببلدكم حتى مهدم ثم عاد الى تينمل . ينظر نظم الجمان ص 212 و 213 .

(41) تينمل اسم مكان لا قبيلة ، ولكن البيدق ينزله منزلة القبيلة ، ويجعل بطونه هي البطون التى ينتمى اليها من تبع اليه المهدي من أنصار ، وهى ترجع الى قبائل متعددة بعضها بعيد عن الناحية كلها .

وأبو عمران موسى بن سليمان الكفيف (42) ، وأبو الحسن يوكوت بن
واثاك ، وأبو يعقوب يوسف بن مخلوف ، وأبو يعقوب يوسف بن
سليمان (43) ، وأبو حفص عمر بن تفرأكين ، وأبو يحيى أبو بكر بن
يزامارن ، وأبو عبد السلام يصلتن ، وأبو عبد الرحمان بن يومور ،
وأبو عبد الرحمان القاسم بن محمد ، وأبو عبد الله محمد بن موسى ،
وأبو يعقوب يوسف بن الحسن ، وأبو الحسن علي بن
ومصال بن نمير ، وأبو علي يونس بن تادراوت ، وأبو موسى عمران
بن موسى أزكر ، وأبو محمد عبد الله بن تيسينت الخلاسي ، وأبو
زكرياء يحيى اللطفي آيمدن ، وأبو محمد عبد الله اللطفي لم يعقب ،
وأبو محمد عبد العزيز عرف يزأطو

ومن ذلك هنتاة (44) : أبو يعقوب يوسف بن وانودين ،
وأبو عبد الله محمد بن ويكلدان ، وبقي بعضهم من لم أقف على
أسمائهم .

(42) موسى بن سليمان القريب : قاضي عبد المومن وصهره من ضيعة انسا ، كان من
شيوخ أهل تينمل وأعيانهم ، أصهر إلى عبد المومن بن علي بنته زينب أيام مقام عبد المومن
بتينمل وكان ذلك برأي المهدي ابن تومرت ، فولد منها ابنه السلطان يوسف وأخوه الأمير
عمر ، وكان عبد المومن يستخلفه على مراکش إذا خرج منها ، وقد خلف موسى هادا من الولد
الذكور ثلاثة : إبراهيم وعلياً ومحمداً ، وبنات . ينظر المعجب ص 143 طبع سلا .

(43) انظر قصة طريقة له في المعجب ص 116 طبع سلا .

(44) هنتاة : من أكبر قبائل مصوذة في العصر الوسيط ، كانت تسكن الجبال الشامخة
الواقعة خلف مراکش ، وقد اندثر هذا الاسم الآن ، وحلت محله أسماء بطون القبيلة مثل غيماية
التي ارتفعت الآن إلى مصاف القبائل .

ومن ذالك كَدْمِيوة (45) : أبو محمد يعيش بن تَمَّاراً ، وأبو علي سحنون بن تمارا ، وأبو محمد عبد الكريم بن تمارا ، وأبو محمد سعد الله والد إبراهيم .

ومن ذالك كَنْفِيسة (46) : أبو زيد عبد الرحمان بن زَكُو، وأبو إسماعيل والد إسماعيل بن أبي إسماعيل ، وأبو اسحاق إبراهيم بن سليمان ، وأبو زيد عبد الرحمان عرف بآمازَر

صنهاجة (47) : أبو محمد عبد الله الجَراوى، وأبو زكرياء يحيى بن وَسْتار ، وأبو الحسن علي بن ناصر .

(45) كَدْمِيوة : قبيلة مصمودية كبيرة تسكن فى جنوب مراكش الغربى ، بطونها : بنى علي ، وبنى بور ، وبنى كاير ، وبنى كاسة ، وبنى تابكاو ، وتيكسيتة ، وأميسيتت ، وأمزميز ، وأنوكال ، وأسيب المال ، ودار أكيماج ، ودناسة ، والرودز ، وملوانة ، ووينسكركة : وسيطارة : وماغوسة ، وويزلتة ، وواى أكبر ، وتيكيدار ، وتيزكين . من فراها الشهيرة : أزمزميز وأزكور .

(46) كَنْفِيسة : اسم مجموعة قبلية كبيرة كانت فى العصر الوسيط تشتمل على قبائل ويطون كبيرة مستقرة بـجبال المصامدة جنوبى مراكش ، وقد دثر اسم هاذة القبيلة المظنى الآن ، ولكن أكثرية نروعها ما زالت معروفة بأسمائها ومستقرة فى مواطنها كما كانت أيام المؤلف ، وسيقع التعريف بها فى الفصل التالى من الكتاب الذى عنوانه ذكر تعيين الموحدين .

(47) صنهاجة : جُذم كبير من البربر البرانس ، من ولد صنهاج بن برنس ، وأصل الكلمة صَنَّاك بالصاد الشمش زايًا والكاف القريب من الجيم (زَنَّاك) فلما عربته العرب زادوا الهاء بين النون والألف فصار صنهاج ثم ألحقوا بآخره هاء الجمع فصار صنهاجة (زَنَّاكة) وأطلقوا الكلمة على جميع القبائل المتناسلة منه .

وصنهاجة قبائل لا تكاد تحصر لكثرتها ، ولا يكاد يخلو منها مكان ببلاد المغرب ، منها صنهاجة الشرق أهل المغربيين الأدا والأوسط ، وصنهاجة الشمال ، وصنهاجة القبلة أى الجنوب وهم الذين يعينهم المؤلف هنا .

وسيقع التعريف بقبائل هاذى الفريق ويطونه فى الفصل التالى الذى عنوانه ذكر تعيين المرشحين . ينظر عن صنهاجة قبائل المغرب I : 328 .

القبائل (48) : أبو إبراهيم إسحاق بن أبي زيد .

ومن ذلك هسكورة (49) : أبو محمد عبد الله بن عبيد الله ، وأبو عبد الله بن أبي بكر بن توندوت وأبو إبراهيم إسحاق بن يونس ، وأبو محمد عبد الحق بن معاد الزناتى .

ومن ذلك المستدركون بعد التمييز : أبو سعيد يخلف بن الحسن أتيكى ، وأبو يحيى أبو بكر بن الجبر الصنهاجى ، وأبو محمد عبد الله بن سليمان التينملى ، وأبو محمد عبد الله بن وانودين الهنتاتى ، وأبو محمد عبد الحق بن وانودين الهنتاتى ، وأبو الطاهر تميم بن وانودين الهنتاتى ، وأبو عبد الله محمد بن ولعبدان الهنتاتى المزالى ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن واكاك التينملى ، وأبو محمد عبد الواحد بن وامكثر الهنتاتى ، وأولاد الشيخ الشهيد أبو عمران موسى بن يركان من جهة الأم .

انتهوا رحمة الله عليهم ورضوانه بتواليهم .

(48) يقصد المؤلف بالقبائل هنا إشتات القبائل التى انحاش منها الى المهدي بن تومرت انصار لا يجمع بينهم نسب .

(49) هسكورة : قبيلة من البربر البرانس اضطرب التساويون في ترتيبها فجعلوها مرة مع صنهاجة لأنهم اخوتهم لام ، وجعلوها أخرى مع مصبودة للجوار وقرب السكن ، كانت مواطنهم على عهد الموحدين بالسوس بين واديه ووادي ماسة .

سيقع التعريف بقبائل هسكورة وبطونها في الفصل التالى . ينظر عن هسكورة قبائل المغرب I : 335 .

ذكر تمييز الموحدين

أعزهم الله تعالى على يد الامام المهدي رضي الله عنه وشرح أنسابهم وأفضأهم ومن آخاهم وأضيف إليهم وذلك بدرجاتهم على حسب تواليهم قبلهم أو بعدهم

فلما أن أراد الله تعالى بتعيين أهل خمسين كان الامام المهدي رضي الله عنه ينظر في الموحدين ويلتقطهم رجلاً بعد رجل ، قال الله تعالى : « والذين آمنوا واتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » وما أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، كلُّ أُمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٍ) وقد استوفيت هاذا في الكتاب المسمى بكتاب الأنساب ، في معرفة الأصحاب .

ومما اتَّفَق في وقت تمييز الشيخ أبي محمد عبد الله بن محسن البشير للموحدين أعزهم الله وذلك أن الشيخ أبا محمد عبد الله بن عبيد الله الهسكوري ثم من بنى سكور منهم من أهل خمسين وهو من المبشرين كان راقداً حتى رَأَى في منامه إبليس لعنه الله فقال له باللسان الغربي : « مَا تَظْفَارَتُ كَيْكَسُ » ، يعني له الامام المهدي رضي الله عنه فقال له أبو محمد المذكور على البديهة في الحين : « آيِيكَ أَكُنْتُ » ، فلما أصبح الله بالصباح حضر الموحدون أعزهم الله عند الشيخ أبي محمد البشير للتمييز على العادة ، وفيهم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله المذكور فعندما وقعت عين أبي محمد البشير عليه قال

له في الوقت باللسان الغربي : « مَا نَمَكْ آدَاسْ تَنْيَطْ أَيْيَكْ أَكَنْتْ » ، وأخبر الموحدين بقصته وما رأوا في نومه ، ثم أمر به إلى اليمين رحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين ، وهذا أكثر من أن يحصا في ذلك الوقت ، وقد جمع الشيخ أبو محمد عبد الله بن محسن البشير الموحدين للميز ، ثم بدأ بالتمييز من أهل الجماعة ثم استدعا أهل خمسين فلما أن حضروا قال لهم يخلص منكم رجل يحضر ويتم تمييزكم ، فالتسوه فلم يعرفوه فقال لهم هو بالوادي فهبطوا إلى الوادي فوجدوا فيه الشيخ أبا عبد الله وقد غسل ثيابه وقد نشف حزامه وبقي كساؤه وهو ينتظره ، فلما أن ييس انصرف معهم فلما أن وصل إلى أبي محمد قال له ما الذي أبطأ بك ؟ قد جستهم فميزهم عند وصوله ، فطلب حيثذ كنيسة فلم يوجدوا ، وذكر أن شيخهم غائب في الوادي ينقى ثوبه .

ثم استدعا هرغة من بين القبائل لأنهم هم السابقون وأنهم أنصار المهدي رضي الله عنه وميزهم بافخاذهم وبطونهم بالتوالي والترتيب في الميز ، وأضاف إليهم من آخاهم حسبما سيفسر إن شاء الله تعالى ، ولهم من الأفخاذ ما سيأتي ذكره ، فمن ذلك كدانة أو كدان معاً (50) وهم في التمييز والسهم وغيره مع بنى حمزة آيت حمزة

(50) كدانة : لا وجود اليوم لهاذه القبيلة باقليم مراکش ولا باقليسي أكدير وورزازات ، وهي موجودة بجموعة أولاد سعيد القبلية باقليم الشاوية ، تسكن على الضفة اليسرى لوادي أم الربيع ، ولا شك أنها انتقلت في العصر الوسيط إلى الشمال مثل قبيلة المزازمة التي هاجرت إلى الشاوية من ناحية أمزميز .

معاً (51) ، وبنو تاريكت آيت تاريكت معاً وهم أولاد الشيخ ،
إزكرالن زكرالة معاً ، بنو مكزار إمكزاردن معاً (52) بنو وانأمّر
آيت وانأمّر معاً (53) وهم في التمييز والسهم مع بني ملول آيت ملول
معاً (54) ، بنو الملة آيت الملة معاً ، بنو واكناط آيت واكناط معاً ،
بنو تاشتوليز آيت تاشتوليز معاً ، بنو يكمتيس آيت يكمتيس معاً ،
بنو مزاك آيت امزاك معاً ، بنو تويداغ آيت تويداغ معاً ، بنو
يديكل آيت يديكل معاً ، بنو يوسف آيت يوسف معاً (55) ، وهو
قبيل مستبد بنفسه .

المضافون اليهم في التمييز، بنو ونظيف (56) بنو ولیمیت إيدا

(51) بني حمزة أو آيت حمزة لم يبق وجود لقبيلة تنسسا بهذا الاسم بناحية مراکش ،
ولكن تنسسا به عدة أمكنة ربما كانت موطن لهم في السابق . من ذلك دشرة بني حمزة ببطن بني
عبد السلام من قبيلة مسفوة . وشر آخر ببطن بني عيسى (بكر السبي) من قبيلة فطواكة . وثالث
ببطن بني واودانوست من قبيلة ولثانة .

(52) بني مكزار : لا وجود لقبيلة ولا بطن ينسسا بهذا الاسم في ناحية مراکش ، وإنما
يوجد بنو مكزار في الوقت الراهن بقبيلة بني ميسون من مجموعة زمور القلبية بين الرباط ومكناس .

(53) لم أقف على قبيلة أو بطن يدعا بني وانامر أو آيت وانامر بالقليم مراکش والأقاليم
المجاورة له ، ولكن الأماكن التي تذكر أسماءها بهم كثيرة ، من ذلك الدوار المسما بوانامر
والدوار المسما دو وانامر كلاهما ببطن أنوكال من قبيلة كدموية ، والمكان المسما آيت وانامر
الوجود بتراب بطن بني موسا من قبيلة الزوافيت (صفاة ؟) بالقليم أكدير .

(54) بني ملول : اسم بطن من قبيلة سدراة الجبل (آيت سدراة) بقيادة يفرم (دائرة
رودانة) ، وبطن من قبيلة موزالة (ايندا وزال) بقيادة يفرم ، واسم لأمكنة عديدة منها دشر ببطن
حمدانة (آيت وحدان) من قبيلة آيت أزيلال (مجموعة وزكينة) القريبة من ورزازات ، وآخر
ببطن تالاكتر من قبيلة مزوغنة (فم تانوت) وثالث ببطن كسيمة من قبيلة كسيمة (حوز أكدير) .

(55) بني يوسف : قبيلة بقيادة رودانة ، وبطن بقبيلة بني عامر (حاحة) وقبيلة بني
يوسف (رودانة) وقبيلة سكتانة (تاليوين) وقبيلة أهل تينكرت (تنانة) .

(56) بني ونظيف : ربما كانت هي قبيلة نظيفة (ايدا ونظيف) الواقعة بقيادة يفرم
(رودانة) المشتتة على البطون التالية : آيت اللاند ، آيت كيزت ، آيت واوكردة ، آيت والسون .

ويوسو أيضا قبيلة تنسسا كنظيفة (ايدا وكنظيف) بقيادة آيت بهاء ، تشتت على البطون
التالية : بني وفياض ، وبني واسيفاد .

وليميت معاً ، بنو فينيس إيدا وفينيس معاً (57) ، إندوزال وإيداوزال معاً (58) ، بنو زدوت آيندا وزدوت معاً (59) ، بنو ونيسى آيت ونيسى معاً ، بنو زكرياء إيدا وزكري معاً (60) ، بنو تين صدّيق آيت تين صدّيق معاً ، بنو عيسا آيت عيسا معاً (61) .

ومعّن أضيف إليهم قبل ذلك ، أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي رضي الله عنه أخا بينه وبينهم الامام المهدي رضي الله عنه في زمانه ، وقد ذكر نسبه أولاً ، وقد اتفقت قصة بعد موت الامام المهدي رضي الله عنه عند هرغة فيما بينهم ، فعملوا طعاماً ولم يعرفوا الخليفة في أن يعمل نصيبه معهم فبلغه الخبر فاستدعاهم فقال لهم باللسان العربي « ما زكغْ وَرَأْنغْ تَفِيسَمْ نَغْ يَوْشَكْ وَانْدَى كَرَانْفِيد وَنْ يَسْنَلْكَمَنْ » ، وهجرهم ثلاثة أيام ، ثم استدعاهم وأمر بنصيبه معهم ونهاهم أن يعودوا لمثلها .

(57) بنى وفينيس : بطن من قبيلة ثبوت (قيادة رودانة) .

(58) هي قبيلة هوزالة ، وهوزالة هوزالتان ، الأولى تسبا بالسلحة ايندا وزال ، بطونها : أفلا وسيف ، وبني محمد ، وبني ملول ، وأنا مرودرار ، وغرغورة (تيفرغورت) ، والثانية تسبا بالسلحة ايندوزال ، بطونها : مكورة (آيت ماكورت) ، وآيت واوكردة ، وآيت اربعين ، وآيت ستين ، وبني تيميدى ، وبني يونس ، وكلتاها بقيادة يفرم .

(59) زُهوثة : أو ايندا وزدوت بالسلحة قبيلة بقيادة يفرم (رودانة) بطونها : بنى موسى (بكسر السين) ، وآيت نيهابت ، وآيت واغكومى ، وأهل تاغراوت .

(60) قبيلة بقيادة يفرم (رودانة) بطونها : بنى ابراهيم ، وبمارن ، ومراية ، وميفانة (تبسفات) .

(61) بناحية مراكنس وسوس وورزازات عدد من البطون يسا كل منها ببني عيسا ، منها بطن بنى مريبط (آيت ومريبط) بقيادة آفا ، وبطن بقبيلة بنى زينب بقيادة ورزازات .

وقيلته التي بينه وبينها السبب والجوار هم كُومية ، فأما السبب فالاسم الذي في النسب وقبله من مقاتل بن كمية وهو الذي يقولون له كُومية وبعده من عون الله كذا الى آخر النسب ، والجوار أيضاً معلوم .

والشيخ أبو محمد عبد الله بن محسن آخا الامام المهدي رضي الله عنه بينه وبين هرغة وذلك على وجه المحبة والاكرام لقوله تعالى (يحبون مَنْ هاجر اليهم) ، وكذلك كل مَنْ كان من الخاصة من الطائفة وليس أصله من القبائل الستة التي انبثا عليها الأمر يأمر له الامام المهدي رضي الله عنه أن يكون في قبيلته هرغة وهم جملة سأذكر بعض أسمائهم من أهل خمسين وغيرهم ، وقد شرحتهم في الكتاب المسمى بكتاب الأنساب في معرفة الأصحاب أصحاب الامام المهدي رضي الله عنه .

منهم (62) الشيخ أبوزكرياء من المبشرين آخا هرغة أيضاً وكان أمره الامام المهدي رضي الله عنه أن يؤم بالموحدين في زمانه وكان ممن يخدم أبا محمد البشير وحضر البحيرة معه ، وقد أصابه في ذلك اليوم سهم في عينه وهو يؤذن ولم يقطع الأذان إلى أن فرغ منه، وهذا غاية الصبر والتجلد نفعه الله بذلك وكان يؤم في زمان الخليفة وفي

(62) أي من الضائين الى هرغة بالولا ، لا بالنسب .

زمان أمير المؤمنين أبي يعقوب بن الخليفة وفقد بصره بعد ذلك ،
وكانت إقامته بمراكش إلى أن توفي بها من مرضه ودفن بخارجها
بباب المخزن (63) رحمه الله .

والشيخ أبو زكرياء يحيى بن إبراهيم الهزميري آخا هرغة
وكانت إقامته بمراكش إلى أن توفي بها من مرضه رحمه الله ودفن
بخارجها بمقابر الشيوخ .

والشيخ أبو عيسا الكزولي آخى هرغة على الوجه المذكور
يذكر أن بعض الخلفاء أمره أن يسكن جبل كسر بنظر تونس
وكان مهجوراً إلى أن توفي به من مرضه ودفن به رحمه الله .

والشيخ أبو مروان عبد الملك بن يحيى قال فيه المعصوم رضي
الله عنه باللسان الغربي : « أبو مروان ديزم يَلُولان تانبَدوت
وَرَيوكيل آرصاص » وكانت إقامته ببايكي رباط هرغة متعبداً به
زاهداً إلى أن توفي به من مرضه رحمه الله

وملول بن إبراهيم بن يحيى الصنهاجي آخا المعصوم بينه
وبين هرغة ، قال فيه المعصوم رضي الله عنه باللسان الغربي : « مَلُول
أَنُ وَوَه لَغُو . وكان كاتباً مع سليمان أحضري عن إذن المعصوم
رضي الله عنه ، وكان فصيحاً بديهاً بالألسن يكتب بالسريرية
والرموزيات وغير ذلك وينفذ في ذلك وأعطيت له على ذلك سهوم

بهناية (64) عرفت باسمه، وكانت إقامته بتتمثل شرفها الله تعالى إلى أن توفي فيها رضي الله عنه من مرضه ودفن فيها رحمه الله وترك فيها ذرية تعرف به، وكان ابنه أبو بكر في زمان المنصور أمناً على الضياع وابنه الثاني يعقوب كاتباً عن إذن الخليفة رضي الله عنه .

والشيخ أبو زكرياء يحيى بن أبي بكر الدرعى آخا هرغة وتوفى ولم يعقب رحمه الله تعالى .

وكان من ذكر من الأثباخ مع هرغة فى التميز والفضل والاعتناء ، وذلك أن الامام المهدي رضي الله عنه لما أن دخل الغار معتكفاً فيه بايكنلى برباط هرغة كان هاؤلاء يكررون ويسرون إلى الغار ويسلمون عليه رضي الله عنه فيقول لهم سائلا عن أحوالهم : ما حاجتكم ؟ فيقولون له : جئنا نتبرك بك وتدعو لنا فيأيعونه ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم كذالك غير ما مرة .

ويذكر أن الامام المهدي رضي الله عنه لما أن دخل الغار قال باللسان الغربى : « يَرَوْكُ الْحَقُّ آيَ الْبَاطِلِ أَرْدَاسٌ يَكْشُمُ إِفْرِى أَيْغَنَّا أَنْ الْبَاطِلَ مَكٌ فَلَا تُسْ يَفْغُ الْحَقُّ يَوْتُ أَرْدَ آكُ يَشِغْ آدَانُ أَنْسُ إِيْتَزَوْرِينُ نَالِدُ وَنَيْتُ » يعنى بالباطل الزراجنة وما

(64) هناية : هى القبيلة المسماة بالشلعة وتابن ، عربت باضافة الهاء الى اولها وحذف نون الجع البربرى من آخرها واحلال هاء الجع محله على طريقة العرب فى تعريب الاسماء البربرية، وهاذة القبيلة واقعة بقيادة تالبيين من الفليم ورزازات ، بطونها : الدوز ، وكديم ، وبني يخلق ، وبني كندى ، ومنهاجة ، وتاركة .

كانوا عليه ، وأقاموا بآيكيلي أعنى الأنشاخ إلى أن هاجر الامام رضى الله عنه الى تينمل كرمها الله تعالى فساروا معه فلما أن استوطنها وأقام بها مدة ميزوا مع هرغة .

وغيرهم أفسر أسماءهم وسيأتى ذكرهم فى كتاب الأنساب
أيضاً :

أهل تينمل نصرهم الله، لهم من الأفخاذ إحدا عشرة حسباً
يتفسر : مسكالة أو مسكالن معاً (65) ، وبنو ورتانك إيت ورتانك معاً ، بنو ألماس آيت ألماس معاً ، سكتانة أو سكتان معاً (66) ، بنو ورازات آيت ووازيكت معاً (67) ، بنو أنسا آيت وانسا معاً ، أهل

(65) مسكالة : قبيلة من قبائل الشياطة بناحية السويرة ، بطونها : بنى سعيد ، والفويرات ، والهرولة ، والمواريد ، وأولاد عميرة ، ومحكارة ، والصباحات .

(66) سكتانة : قبيلة من شعب مصمودة من البربر البرانس ، وهى مقسمة إلى قسمين ، قسم يسكن جنوبى مراكش مباشرة شرقى وادى نفيس ، ويطونه أنامر ، وشهيد ، وكيك ، ومناسة (أومناس) ، ونزاة (تانزات) ، وقندارة ، وقسم يسكن أجد من ذلك الى الجنوب بقيادة تاليوين من اقليم ورازات ، بطونه : بنى عبد الوارث ، وبنى فنزر ، وبنى حميد ، وبنى حسن ، وبنى موسى بن ابراهيم ، وبنى سمك ، ونازولة ، وبنى يوسف ، والصراخ .

(67) وزكيتة : قبيلة كبيرة من جلم مصمودة من البربر البرانس تسكن جبال الأطلس الكبير جنوبى مراكش ، وهى اليوم منقسمة الى قسمين : قسم صغير يسما وزكيتة يسكن على وادى نفيس شرقى امزميز بين قبائل سكتانة وأولاد مطاع وكدموية وأهل وادى نفيس وكندافة وغيفاية ، وتشتمل وزكيتة هاهنا على البطون التالية : اكذور - كيك ، وفراس ، ومخضمان - امزوغ ، وعريفية ، وتيفروين ، وقسم كبير يعرف باسمه المعرب (وزكيتة) واسمه الشلحي الأصل (آيت واوزكيت) ، يسكن أراضى كبيرة تحده من مصفوية ووريكة القريبة من مراكش الى وادى درعة ووادى دادس بمشارف الصحراء ، ويشتمل على القبائل التالية : آيت الصاون ، آيت سميكان دالفرارة ، آيت تاسلا وعلى بن ابراهيم ، أهل زكيد ، الرحالين أو نصولة ، بنى بودلال ، بنى دوشن ، بنى خزامة ، بنى مغليف ، بنى وغرسة ، أهل ورازات ، بنى سميكان ، بنى تامستيت ، بنى تامامين ، بنى تيديلى ، بنى تيزكى وزاليم ، بنى زينب ، آيت أزيلال ، بنى عثمان ، بنى وبيال ، بنى يلون (ايد ويلون) ، تيفنوت ، زكوزة ، بنى عامر . وكل واحدة من هاهنا القبائل الأربع والعشرين تشتمل على عدد من البطون يطول تعدادها .

تيفنوت آيت تيفنوت معاً (68) ، أهل القبلة آيت القبلة معاً ، أهل تادارات آيت تادارات معاً ، صنهاجة ايصناكن معاً (69) ، أهل سوس آيت سوس معاً .

هتاتة سددهم الله ، لهم من الأفخاذ تسعة ، من ذلك ، بنو تلوه ريت ، آيت تلوه ريت معاً ، بنو تاكرنت ، آيت تاكرنت معاً ، بنو تومسيدين ، آيت تومسيدين معاً ، بنو لمز دور ، آيت المزدور معاً ، غيفاية ، إيفيناين معاً (70) ، مزالة آيت مزال معاً (71) ، وهم حلفاء ، بنو واوذكيت آيت واوذكيت معاً ، بنو يينز آيت يينز معاً ، بنو تكلو ه تين ، آيت تكلو ه تين معاً .

كدميوه هداهم الله ، لهم من الأفخاذ ستة وأربعون ، ولكل فخذ من هاذة الأفخاذ مزوار (72) فأول ذلك بنولزدك آيت يلزدك

68) أهل تيفنوت ، أو تيفنوت فقط قبيلة من قبائل وزكيتة بقيادة تالوين (إقليم ورزازات) تشتمل على البطون التالية : بنو عبيد ، زكروزة ، بنو كندى ، مسونة ، نيكتة ، بنو مومن ، بنو غازن ، بنو غيلت ، آيت الربيع ، مكنوزة ، بنو يعزا ، يدىكل ، ايحوليوين . ثم تيزكى ، تيزكى تاكاين .

69) المراد بصنهاجة هنا صنهاجة القبلة (الزناكة = ايزناكن) ، وجنوب مراکش عدد من القبائل والبطون الصنهاجية ، منها التى تحمل الاسم الأصل ومنها التى تحمل اسماً فرعياً ، منها قبيلة صنهاجة (الزناكة) الواقعة بقيادة تازناخت بإقليم ورزازات المشتملة على البطون التالية : بنو أنيسى ، وزوراسة ، ورقالة ، وآيت ايميدى - ايفيغين ، وآيت ايميدى - ولادحون ، ولوانة ، وسكادة ، وبنى سميذ ، وآيت تايفاست .

70) غيفاية : قبيلة شهيرة تسكن جنوبى قرية اسنى بحوز مراکش ، بطونيا : اسنى وأولاد سيدى فارس ، وخواوة (تاحناوت) .

71) مزالة : أو آيت مزال قبيلة سوسية من مجموعة هشتوكة بقيادة آيت بها . (إقليم أكدير) تشتمل على البطون التالية : افلا - سيف ، وأكدير ، وتافراوان ، ونسوفة .

72) المزوار : البكر من الأولاد ، نقيب الشرفاء . عريف القوم ومقدمهم والآخر هو المقصود .

معاً ، ولهم مزواران ، بنو مسيفو وهم السابقون فى التمييز ، آيت مسيفو معاً ، بنو غر تيت (73) ايند غر تيت معاً ، وهم كدميوه الجبل ، ثم بنو فنزر ، آيت فنزر معاً (74) ، وهو قبيل مستبد بنفسه يلون بنى يلنزدك ومعهم فى السهم وغيره ، وهم كدميوه الفحص ، فليدينه إفلدين معاً ، ويقال لهم اينداتابكاو بنو ايتابكاو معاً (75) ، لهم خمسة أفخاذ بخمسة مزاور ، أولهم بنو ايتابكاو اينداتابكاو معاً ، وهم كدميوه الجبل ، بنو عثمان ، آيت عثمان معاً وهم كدميوه الجبل ، ورتكينة ايندور تكين معاً وهم كدميوه الجبل ، بنو بورد ، آيت بورد معاً (76) وهم كدميوه الفحص ، صفادة ، آيت صفادت معاً (77) ، وهم كدميوه الجبل ، ولهم أفخاذ لم أذكرها ، ايندالات ، ويقال لهم آيت تيزكين وهم كدميوه الفحص ، ومنهم كئفاوة ، إيكدفاون معاً ، وهم كدميوه الفحص ، منهم بنو مطات ، آيت مطات معاً ، وهم كدميوه الفحص بنو يتلال ، ايندى التلال معاً ، وهم كدميوه الجبل ، دمية ، ايندميٲ معاً ، وهم كدميوه الفحص ، سواداغتي الجبل ، اين اسواداغت معاً ، سواداغت الفحص اين اسواد

(73) غر تيتة أو بنى غر تيت (اند غر تيت) بقبيلة اغبيار الكندافية .

(74) بنى فنزر أو آيت فنزر : بطن من قبيلة سكتانة الجنوبية بقيادة تالوين .

(75) بنى تابكاو : أو آيت تابكاو بطن من قبيلة كدميوه بحوز مراکش .

(76) بنى بورد : أو آيت بورد بطن من قبيلة كدميوه بحوز مراکش .

(77) لا اعرف قبيلة ولا بطناً يحمل هذا الاسم اليوم بالمغرب ، وأظن أنهم هم البطن الذى يدعى اينصافان من قبيلة كندافة ، وربما كان منهم قبيلة الزوافيط السوسية .

أغت معاً ، إيفليدين أن الصاير منهم دناسة إيدناسن معاً (78) ، وهم كدميوة الجبل ، ومنهم صمصية إيصصن معاً ، وهم كدميوة الفحص ، ومنهم أهل الصاير ، آيت الصاير معاً ، وهم كدميوة الفحص ، سدة الجبل ، اونسدت معاً ، صودة الجبل وهم فخذان ، ونفاسة اوونفاسن معاً (79) ، بنوتطيت ، آيت تطيت معاً ، ماغوسة اين ماغوس معاً (80) ، ولهم أفخاذ كثيرة لم أذكرها ، وهم كدميوة الجبل وتربيعهم مع بنى يلزذك .

المهاجرون لهم ثلاثة قبائل بمزوار واحد أولهم هيلانة (81)
دكالة (82) .

(78) دناسة اليوم بطن من قبيلة كدميوة بقيادة أمزميز (إقليم مراکش) .

(79) ونفاسة : ما زالت بقية من ونفاسة تسكن بـعشر يسما باسمهم من قبيلة مزوضة بقيادة فم ثانوت (إقليم مراکش) .

(80) ماغوسة : اسم بطن من قبيلة كدميوة بقيادة أمزميز (إقليم مراکش) .

(81) هيلانة : قبيلة من شعب مصوودة من البربر البرانس من ولد ايلان بن مصوود ، وذكر محمد بن أبي المجد في كتاب الأنساب له انه ايلان بن بر بن قيس بن عيلان ، وإن هيلانة من العرب الصحراء بخلاف المصاعدة ، كانت موطن القبيلة بالبسيط الذي تقع فيه مراکش واليهـم نسبة باب ايلان منها ، واليهـم نسبة أغمات ايلان أيضاً ، وكان منهم قبيل يتلمسان ينسب اليهـم باب ايلان منها كذلك ، وللمهـم جزء من الحامية التي تركها المرابطون بها عند فتحها وتأسيسهم للقسم الأعلى منها (تاكرات) . ينظر عن هيلانة قبائل المغرب I : 327 .

(82) دكالة : من شعب مصوودة من البربر البرانس ، ومن المؤرخين من عددهم من صنهاجة ، ولعل السبب الذي أدهم الى ذلك ما راوه من تعصب دكالة للدولة اللمتونية عند ظهورها بالمغرب ، خلاف سائر قبائل شعب مصوودة التي بادرت الى الدخول في دعوة الـوحدين ، ودكالة ما زالت مستقرة بمواطنها الأصلية على سيف البحر والسهول الواقعة خلفه ما بين نهر أم الربيع ونهر نسيغة (تانسيفت) ، وهم في الحقيقة شعب يشتمل على عدد من القبائل والبطون ، وقد داخلهم العرب الهلاليون وأحلافهم في القرنين السادس والسابع من الهجرة فمروهم مظهرأ ومخبرأ وانقسموا منذ ذلك العهد الى دكالة الحمراء وهي الجنوبية المسماة اليوم عجمة ومسكنها حول مرسا أسفى ، ودكالة البيضاء وهي الشمالية . ينظر قبائل المغرب I : 324 .

زنانة تفسرت (83) ودكالة منهم مع بنى صفادة فى التريبع ، صودة الفحص أولهم لصيفة ابن تلصيفن معاً ، بنو وماووس آيت وماووس معاً ، بنو يكم ، آيت يكم معاً ، بنو عيسى ، آيت عيسى معاً ، ورصيفة ايند ورصيف معاً ، سمدة الفحص اوون سمدت معاً ، ففرانة أوففران معاً ، بنو سمكات ، آيت سمكات معاً ، بنو كانات ، آيت كانات معاً ، بنو ايفكيت ، آيت يفكيت معاً ، بنو نصر ، آيت نصر معاً ، بنو عمر ، آيت عمر وهم بنو واغير ، بنو أبى خراص ، آيت اخراص معاً ، بنو وارانى ، آيت وارانى معاً ، بنو وسيلن آيت وسيلن معاً ، وهم من فروكة (84) ، كماسة ، آيت وكماس معاً (85) ، وهم من فروكة ، ركونة وهم أهل الفحص أولهم مديولة ، ايتديولين معاً ، بنو سعيد ، آيت سعيد معاً ، بنو إبراهيم ، وبنو فتح ، آيت إبراهيم ، آيت فتح معاً ، مجزة ، وبنو ميمون ، اين مزوت ، آيت ميمون معاً ، مكلادة اين مكلادت معاً ، أهل تاسرا ، آيت تاسرا معاً

كنفيسة أكرمهم الله ، لهم من الأفخاذ اثنان وعشرون فخذاً

(83) تقدم التعريف بزناة ، أما زنانة تفسرت فلم يمكن لى تحقيق مواطنهم ولا التعرف على اثر لهم فى الوقت الراهن .

(84) فروكة : قبيلة مصودة تسكن الى الجنوب الغربى من مراکش بدائرة شيشاوة ، بطونتها : بنى عبد الله ، وكماسة ، والرامدة ، وتالادزو .

(85) كماسة : بطن من قبيلة فروكة المتقدمة .

أولهم زدأغة (86) أيذا وزدأغ ، متأكّة أو متاكّن معاً (87) ، أهل
تكوكا آيت تكوكا معاً (88) ، بنو مصاظواكغ (89) ، ايذا
ومصاظواكغ معاً ، سكاوة (90) إيسكساون معاً ، مدلاوة (91) ،
إيمدلاون معاً ، هسانة أسانن معاً ، بنو واكاس (92) ، آيت
واكاس معاً ، مصالة ، آين مصنالت معاً .

المهاجرون العبيد سمكة آيسمكّان (93) معاً ، كزولة (94) أو

86) زدأغة : ونسا بالشلحة ايذا وزدأغ مجموعة قلبية من شعب مصسودة من البربر
البرانس تشتمل في الوقت الراهن على عشر قبائل : كونسانة ، وملاوة ، وتيكوكا ، وايذا
ومصاطوك ، وآيت تامنت ، وبنى يوسف ، وايذا وكايس كوداشة ، وآيت وسيف ، وتالمت ،
ولكجونة ، وفوزارة ، مساكنها الى الشمال من وادي سوس .

87) متأكّة : قبيلة شبيرة تسكن شمال وادي سوس الى الغرب من زدأغة ، بطونها : بنى
بويكر ، وبنى وادجيس ، وبنى وسيف ، وبنى وزور ، ورتكانة ، وايد وادوكن ، وايميان :
ومولاسة ، وصوالة ، ومالوكة ، ونسيمة .

88) أهل تكوكا : احدا قبائل زدأغة العشر .

89) بنى مصاظواكغ : هي دون شك ايذا ومصاطوك احدا قبائل زدأغة العشر .

90) سكاوة : قبيلة شبيرة بقيادة فم تانوت ، تنقسم الى عمارات ثلاث : شمالية ووسطا
وجنوبية ، بطونها : بنى هيد الله ، وبنى حسن ، وبنى محاند ، وبنى موسا ، وبنى وسيف ،
واهل تاسة ، وبوبانة ، وايذا وكريون ، وايضة ، وكونتار ، وايمتيدان ، ووانيزيد ، وسكراتة .

91) مدلاوة : احدا قبائل زدأغة العشر .

92) وكاسة : أو بنى واكاس بطن من قبيلة هيزوية بقيادة تالبوين (اقليم ورزازات) .

93) بنى سمكّان : قبيلة بقيادة ورزازات (اقليم ورزازات) .

94) كزولة عربيا جزولة قبيلة من شعب صنهاجة من البربر البرانس ، ولكن نسبين
كثيرين يمدونها مع مصسودة لغرب مواطن الفريقين ، فقد كانت مصسودة تسكن جبال دون ، وجزولة
تسكن قريتهم باقليم سوس ، وبيجاته كانوا ينظّمون حتى زاحهم به عرب معقل ولعلبهم عليه
بعد حروب فصارت جزولة لهم خولا وأحلافاً ، وكانت منهم أوزاع بالمغرب الأوسط واليهيم نسبة
جبل اكزول القريب من تلمعرت .

وجزولة اليوم قبائل وبطن عديدة تحمل أسماء أكثرها فرعى يطول تعدادها ، ينظر عن
جزولة قبائل المغرب I : 331 .

كُودِلْن مَعاً ، محمودة (95) الجبل آيْدا ومحمود مَعاً ، بنو يزير (96)
 آيت يزير مَعاً ، ايدا ويزير مَعاً ، محمودة الظل، ايدا ومحمود مَعاً ،
 مد يَسِيرَة آيْمد يسيرن مَعاً ، بنو وين يران، آيت وين يران مَعاً ، بنو
 واكْصُكْن ، آيت واكْصُكْن مَعاً ، لكُونة ، ايدا ولكُُون مَعاً ، أهل
 السَّن ، آيت يَسْن مَعاً ، هز كَيْتَة آيز كَيْتِن مَعاً ، مسكينة (97) أو
 مسكِين مَعاً .

القبائل سلمهم الله، لهم من الأفخاذ ثمانية من ذلك هر كاكة
 اير كاكن مَعاً، وريكة (98)، آيوريكن، اين ماغوس، ماغوسة مَعاً،
 هُنايَة أوناين مَعاً أهل نفيس (99) ، آيت نفيس مَعاً ، صادة (100)

(95) محمودة وتسمى بالبريرية ايدا ومحمود ، قبيلة شهيرة بقيادة يهرم (اقليم اكدير)
 بطونها : جلة (تاجلت) ، وبنى ادريس ، وبنى تونرت ، ويشكاجن - ايمي ' ويشكاجن
 ودار ، وايدا وايزير ، ورحالين التيلت .

(96) بنى يزير هم اليوم بطن من قبيلة محمودة المتقدمة .

(97) مسكينة : قبيلة سوسية شهيرة بترابها تقع مدينة اكدير ، وهي مقسمة الى ثلاثة
 بطون : بنى عباس ، ومسكينة البهرانيين أو أهل البحر ، ومسكينة القبلانيين .

(98) وريكة : قبيلة شهيرة تسكن الجبال الشاهقة الكائنة خلف السهل الجنوبي لمدينة
 مراکش ، بطونها : بنى بيزكمي ، والخميس ، وبنى حمو ، وبنى ايران ' وبنى وليل ! وبنى
 وغبالوا ، وبنى غدو ، وسفدانة ، وسجورة ، وبنى سليمان ، والأعماس .

(99) أهل وادي نفيس : ويقال أحياناً وادي نفيس فقط : اسم قبيلة شهيرة بقيادة أميزير
 (اقليم مراکش) بطونها : كونديسة ، ومزوغنة ، وصادة (أزادن) وكنة ، ومولديخة ، ووادي
 نفيس ، وفرغوسة ، وماسة ، وثينسكة ، وبتراب بطن فرغوسة تقع قرية تشمل كل كعية الوحدين ،
 وأطلال مسجدما العتيق .

(100) صادة : قبيلة مصمودية شهيرة كانت في عهد ابن خلدون تنقسم الى مسفيرة وماغوسة
 وقد اندثر هاذا الاسم الآن ولم يبق الا اسم القبيلة والبطن المذكورين ، ولم يبق ما يذكر به من
 لفظه الا اسم بطن مندمج في أهل وادي نفيس يسما بالبريرية أزادن . ينظر عن صادة قبائل المغرب
 : 325 .

أَصَادَن مَعاً ، رَكْرَاكَة (IO1) إِير كُرَاكَن مَعاً ، هَزْرَجَة ، إِيلِيز كُن مَعاً .

كُومِية (IO2) وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ خمسة وعشرون ،

من ذالك بنو مجبر ، بنو عابد (IO3) ، بنو يزيد ، بنو وارسوس (IO4)
كُومِية القصبة ، فَنُتْرُوسَة ، نَزَارَة ، وهم فخذان ، بنو خلّاد (IO5)

IO1 **وكرّاكة** : وعربها رجرجة أشرف قبائل مصمودة لسبقها الى الاسلام وجهادها في سبيل نشره بين البربر ، يقال ان نقرأ منهم سمعوا بظهور النبي معه صلا الله عليه وسلم شدوا الرجال اليه وأسلموا على يديه ورجعوا الى مواطنهم بالمغرب الأقصى فشرعوا ييشرون بدينه بين اخوانهم ، كانت مائة القبيلة تسكن على عدوتي وادي نسيغة (تالسيغت) عند مصبه في البحر ، تم تلاشوا في القبائل فيبضهم بسوس ، وبعضهم بالسراغنة وآخرون في جهات أخرى ، ولم يبق منهم اليوم بمواطنهم الأصلية الا قبيلة صفرة متدمجة في الشباينة بناحية السويرة تسما ادارياً زاوية ركرّاكة ، بطونها : أهل مرزوق ، وبني باعزي ، والغنسي ، والكرات ، وسكيات ، وسيدى أبو السلام ، وسيدى أبو السلام أحمد ، وتالست ، وتاوريرت .

IO2 تقدم التعريف بقبيلة كومية وذكر أنهم من شعب ضريسة وأن مساكنهم الأصلية بجبال نزارة على ساحل البحر أمام تلمسان ، سكنوا بها حوالي عام 180 هـ . والمؤلف يذكر الآن قبائل كومية ويطونها مع أنها ليست من قبائل مصمودة ولا من القبائل الساكنة بجبال دزن . وذلك لأنها القبيلة التي ينتسب اليها سلاطين الدولة الموحدية ومن قبائل الموحدين استقدمها عبد المؤمن بن علي الى مراكش فجاءت اليه تطوى النجود والاغوار وصارت القبيلة القريبة اليه أكثر من سواها وأسنده اليها المهام الكبيرة في تثبيت الدعوة ومحاربة الخارجيين عليها وأنفقها في العسكرية والجهاد كما يقول ابن خلدون . والقبائل والبطون المذكورة منها ما هو من كومية نسباً وموطناً ومنها ما هو منها بالجوار فقط ، وما زالت بقاياها بساحل تلمسان الى الآن .

IO3 **بني عابدة** : قبيلة عبد المؤمن بن علي ، بتراياها تقع قرية تاجرة التي ولد بها ، مواطنها الآن على ساحل البحر بين مرسا الغزوات ومصب نهر الغناء (تافنا) ، تبلغ مساحة أرض القبيلة 5.350 هـ . وقد حولت الى جماعة قروية بقرار الوالي العام المؤرخ في 4 يبرابر 1894 بطونها : الجيول ، والسويديين ، والزناكة ، وتاجرة ، وأولاد عبد الله ، وأولاد مفتاح ، وأولاد طين ، وكيسلال .

IO4 **بني ورسوس** : قبيلة تسكن شمال غربي تلمسان على نهر الغناء (تافنا) ، حولت بقرار الوالي العام المؤرخ في 10 أكتوبر سنة 1896 الى جماعتين قرويتين ، الأولى تسما بقرية والثانية تسما أولاد ددوش .

IO5 **بني خلّاد** : قبيلة شهيرة بساحل تلمسان الشمالي الغربي ، مساحة أرضها 8.344 هـ . حولت الى جماعة قروية بقرار الوالي العام المؤرخ في 4 يبرابر 1894 .

وبنو عمران، كَزَنَّاية (I06) مطْغرة (I07) ، زغارة الساحل، وبنو يانجنس، منهم بنو أبي قرار، مديونة (I08) وهم فخذان تكيرة وتافسرا (I09) ، بنو فرُّنك ، بنو يَلُول، مسيفة (I10) وهم من بنى يَلُول ، بنو منَّان المنشار ، أهل القرية نَدْرُومة (III) ، ولهاصة الجبل ، ولهاصة الوطاء (II2) ، بنو مسكن العرب .

I06 كَزَنَّاية : لا وجود اليوم لها بالجهات التي تسكن بها كومية بنواحي تلمسان ، وهي موجودة الى الغرب باقليم تازة ومعدودة من قبائل الريف ، بطونها : بنى عاصم ، وبنى محمد ، وبنى يونس ، والشاوية ، ومزدورار ، وملال : وأولاد علي بن عيسا ، والوطا .

I07 مطْغرة ويقال مدغرة : أيضا قبيلة من اواخر قبائل خريسة ، كان جمهورهم بالمغرب الاقصى على عهد الفتح الاسلامي ، وساحموا في فتح الأندلس مع طارق بن زياد ، وأجازت منهم أمم اليها واستقروا بها . وقد دثر اسم مدغرة الآن كقبيلة . ولم يبق يذكر به الا ناحية تسمى به في اقليم قصر السوق والاسر المنسوبة اليها ، وكذلك دثر اسم مطغرة بالطاء ، وهو الذي كان يسما به مدغرة القاطنون بنواحي تلمسان .

I08 مديونة : قبيلة من شعب خريسة من البربر البتر ، كان جمهورهم بنواحي تلمسان بين جبل بنى راشد والجبل المنسوب اليهم قبلة وجدة ، ودخلت منهم جماعات وفيرة العدد الى الأندلس مع طلائع الفتح الاسلامي فكان لهم بها استفحال ، ثم زاحمتهم القبائل في بلادهم حتى ألجأتهم الى حصون جبل تاسالة ، وجبل وجدة ، بقاياهم موجودون بجميع جهات المغرب العربي ، منهم قبيلة مديونة بالشاوية التي تقع مدينة الدار البيضاء بترابها ، وقبيلة مديونة الساكنة قرب وادي رحيو بمالة وهران ، ومنهم بطون مندمجة في قبائل أخرى .

I09 تافسرة : هذا البطن من مديونة يوجد اليوم مندمجا في قبيلة بنى سنوس (جماعة الغزائل) بدائرة سبدو من عمالة تلمسان ، ويسكن قرية تسمى باسمه .

I10 مسيفة : ما زال هذا البطن معروفا باسمه الى اليوم ، وهو بطن من قبيلة جبال المسامة اداريا ترنانة من حوز ندرومة بعمالة تلمسان .

I11 ندرومة : احدا قبائل كومية . واسم قرية شهيرة بجبال ترازة الواقعة الى الشمال الغربي من تلمسان ، أهلها مشهورون بالبرورة والكرم والجد في طلب العلم ، مساحة أرضها 2.156 هـ . حولت الى جماعة قروية بمرسوم 29 يبراير 1868 بطونها : بنى عقان . وبى زيد ، وأهل السوق ، والخربة .

I12 ولهاصة : أكبر قبائل شعب نفزاوة من البربر البتر ، ما زالت فرقة منها ساكنة بمواطنها الأصلية على عدوتي وادي الفنا (تافنا) لدى مصبه في البحر المتوسط أمام تلمسان ، وهي منقسمة الى ولهاصة الشرقية وهي التي يسميها المؤلف ولهاصة الوطاء ، ولهاصة الغربية

هسكورة القبلة (II3) وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ سبعة ، من ذلك أهل توندوت (II4) وهم بنو واوارت آيت واوارت معاً ، وتوندوت موضع ، زمراوة إيزمراون معاً ، مُفرانة (II5) إيمفران معاً ، فسُفيسة (II6) إيفسُفيسن معاً ، كُرْنانة (II7) إيكرنان معاً ، بنو بَلْفُتْن ، آيت يلفتن معاً ، ونيلة (II8) إيونيلن معاً .

هسكورة الظل وفقهم الله ، لهم من الأفخاذ إحدا عشرة ، من ذانك ماصوصة اين ماصوص معاً ، لَسَيِّدة اين لَسَيِّد معاً ، مَيَمْنون اين ميمنون معاً ، بنو سَكُور ، آيت سَكُور معاً ، سايوية

التي يسحبها المؤلف ولهاسة الجبل ، وتوجد من ولهاسة فرقة أخرى بسيط عناية جنوبي بحيرة فزارة ، كانوا في زمن ابن خلدون يركبون الخيل ويأخذون بدهاب العرب في ربهم ولتهم وسائر شعابهم كما هو حال حوارة ، ودخلت منهم فرقة الى الأندلس مجاهدة فاستقرت بها ونسبت اليهم أسر أندلسية نبيهة مثل أسرة القاضي الشهير مندر بن سعيد البلوطي .

(II3) هسكورة : جذم شهير من البربر البرانس ، يقدمم التسايون مرة مع صنهاجة لأنهم اخوتهم لام ، ويعودونهم مرة أخرى مع مصمودة للجوار وقرب السكن ، منهم قبائل ويطون كثيرة بالمغرب بعضها يحمل اسم القبيلة الأصل وبعضها يحمل اسماً فرعياً ، من أشهرها قبيلة سكورة الساكنة على وادي دادس ووادي درعة الى الشمال الشرقي من ورزازات .

(II4) اهل توندوت : بطن من قبيلة مفرانة الساكنة شمالي مدينة ورزازات .

(II5) مفرانة : قبيلة كبيرة تسكن شمال مدينة ورزازات بطونها : أهل تولدوت ، وبني عفان ، وبني وكور ، وبني ويتفاو ، وبني زغرار ، وبني زكري ، وكُرْنانة ، وكنشولة .

(II6) فسفيسة : قبيلة من جذم تنانة (ايدا وتنان) تسكن شمال وادي سوس قرب أكدير ، بطونها : كرخة (اكرش) ، وبروتة ، كشنة ، وجبوسة ، والعينية (تاليمت) ، ومسينة ، وتانيت ، وفراطة ، وسدرة الطويلة ، وتيزكي .

(II7) كُرْنانة : بطن من قبيلة مفرانة المتقدمة .

(II8) ونيلة : بطن من قبيلة كلاوة الجنوبية باقليم ورزازات .

إيسايونين معاً ، غُجْدَامَة (II9) إينجدامن معاً ، بنو مصطّار آيت
مصطار معاً ، هَلْتَان اين وَلْتَان معاً ، هَنْتَيْفَة (I20) إيتيتفت معاً ،
زَمْرَاوَة إيزْمُرَوَان معاً ، صَادَة إيصَاد معاً .

صنهاجة القبلة (I2I) وفقهم الله تعالى ، لهم من الأفخاذ إحدا
وأربعون على حسب درجاتهم في التمييز، من ذلك بنو صَطْط (I22)،
آيت صطط معاً، وهم السابقون في صنهاجة القبلة، أولهم بنو ورسانين،
آيت ورّاسن معاً، منهم مَكُونَة (I23) إيمكُونن معاً، بنو محمد، آيت
محمد معاً، بنو أحمد آيت أحمد معاً، بنو كَلَاء آيت كَلَاء معاً، بنو

(II9) غُجْدَامَة : قبيلة شهيرة تسكن شرقي مراكش بين دمنات وتطوان . بطونها : بني
حكيم ، وبني يزيد ، وبني سعدالي .

(I20) هَنْتَيْفَة : قبيلة كبيرة تسكن على وادي العبيد عرسي أزيلال ، بطونها : أهل بزو ،
وأهل الأربعاء ، وأهل النص ، وبني يتول ، وبني ومراس ، وبني كلة (آيت تاكلّة) ، والثمانية ،
وبني حسان ، وهم الجمعة ، وقلعة بزو ، وزفالة الجبل ، وزفالة الوطا ، وسكورة .

(I2I) صنهاجة : سبق التعريف بصنهاجة وبيان اصل اسمهم وأنهم شعب كبير يشتمل
على قبائل وبتون كثيرة لا يكاد يخلو منهم مكان بالشمال الافريقي... والؤلف هنا يتحدث عن
القبائل الموحدية التي تنتمي الى اصل صنهاجي ، وهو يقسمها الى قسمين صنهاجة القبلة أي
صنهاجة الجنوبية الساكنة خلف جبال الأطلس والمتفرعة بسبب ذلك للشمس يقابلها صنهاجة
الغل وهم الساكنون في الجبل المحتنون به من وهج الشمس ولهج الحر . ومثل هذا التقسيم
موجود في القبائل الصنهاجية التي تسكن بشمال المغرب الاتصا ، فان صنهاجة مصباح منها مقسمة
الى صنهاجة شمس وصنهاجة ظل .

(I22) صطط : وتكتب أيضاً سظاط و سظات و ستات قبيلة شهيرة من شعب هواراة
الوديفي ، كذا في جهمرة ابن حزم وتاريخ ابن خلدون ، واليها نسبة المدينة الكائنة في افليم
الشاوية قرب الدار البيضاء ، وهناك قبيلة سطة التي لا شك في نسبها الصنهاجي ، ولكنها موجودة
اليوم في شمال افليم فاس .

(I23) مكونة : تسكن هذه القبيلة اليوم الى الشمال الشرقي من ورزازات ، واكبر قراهم
قلعة مكونة المنسوبة اليهم ، بطونهم : بني أحمد ، وبني مراو ، وبني وسيف .

تَكْطَاءُ آيت تَكْطَاءُ مَعَاء ، بنو واليل ، آيت واليل مَعَاء ، بنو اَيْنَسْكَمَاء
اَيْنَسْكَمَاء مَعَاء ، منهم بنو أم عيسى ، آيت أم عيسى مَعَاء ، بنو تَمْتَر ، آيت
تَمْتَر مَعَاء ، بنو صالح ، آيت صالح مَعَاء ، وَرُتْكِيَن آيت وَرُتْكِيَن مَعَاء ،
وَسَاكَاَن ، اَيَسَاكَاَن مَعَاء ، بنو تَامَاسَة ، آيت تَامَاسَة مَعَاء .

فشتالة (I24) آيَفْشَتَالَن مَعَاء ، وهم من آيَنَكْفُو ، منهم بنو مَصَل
آيت مَصَل مَعَاء ، بنو واوَصْرِيَكْت ، آيت واوَصْرِيَكْت مَعَاء ، بنو
عيسى ، آيت عيسى مَعَاء ، بنو عمر ، آيت عمر مَعَاء ، بنو ناصر ، آيت ناصر مَعَاء ،
بنو مَوْتَد ، آيت مَوْتَد مَعَاء ، بنو أَحْمَد ، آيت أَحْمَد مَعَاء ، بنو زِيَاد ، آيت
زِيَاد مَعَاء ، غَنْتِيَيَّة ، آيَغَنْتِيَيَّاَن مَعَاء ، بنو يَتْسَاوَن ، آيت يَتْسَاوَن
مَعَاء ، بنو أَرْمَصْطَيْن أَرْمَصْطَيْن مَعَاء ، أهل تَكْرَاكْرَا ، آيت
نَاكْرَاكْرَا مَعَاء ، وهذا آخر إِبْن كُفُو .

أهل تِيَارَت ، آيت تِيَارَت مَعَاء ، منهم أهل تَدَغْت (I25) آيت
تَدَغْت مَعَاء ، بنو سَنَان (I26) آيت سَنَان مَعَاء ، بنو يَزْدَك (I27) آيت

(I24) لا وجود اليوم لفشتالة باقليم مراكش والأقاليم المجاورة له . وتوجد هذه القبيلة
حاليا بقيادة قلعة سلاس شمال اقليم فاس ، بطونها : هداوة ، والبوار ، والشعر ، والزاوية .

(I25) أهل تدغة : تدغة اسم أرض واقعة بين وادي غريس ووادي مدغاس أحد روافد
وادي درعة ، وأهل تدغة بقيادة تينغير من اقليم ورزازات تسكن على الوادي المسما باسمها .
بطونها : كورتانة (آيت ايكورتان) ، وبني وصال ، وبني سنان ، ومزاورو ، وكوماسة
(تاكوماست) ، وتينغير ، وتيزكي أهل تدغة ، وتيزوكة .

(I26) بني سنان : بطن من قبيلة أهل تدغة المتقدمة .

(I27) بني يزدك أو آيت يزدك : قبيلة كبيرة جداً باقليم قصر السوق موزعة بطونها أو
ببنايلها على الأماح على قيادات عديدة .

يزدك معاً ، بنو واوصيلة ، آيت واوصيلة معاً ، بنو أم سليمان ، آيت أم سليمان معاً ، بنو توابة ، آيت توابت معاً ، أهل كريت ، آيت كريت معاً ، أهل فركلة (I28) آيت فركلة معاً ، أهل غريس (I29) آيت غريس معاً ، بنو يدْراسن (I30) آيت يدْراسن معاً ، بنو توشنت ، آيت توشنت معاً ، ملوانة (I31) آيت أيملوان معاً ، وهذا آخر أهل تيارات

ومن صنهاجة القبلة سولينه اين سولينت معاً ، وهم من أهل دادس (I32) وهو قبيل مستبد بنفسه ، وكذلك مزْككة أو مزْككا معاً أيضاً من صنهاجة القبلة ، وهم من أهل دادس وهو قبيل مستبد بنفسه ، وهذان القبيلان مضافان الى أين كفو لا يعتمد عليهم في الحضور ولا في الترتيب ، وكأنهم رعية ، ولكل فخذ من هاذة الأفخاذ شيخ .

(I28) **أهل فركلة** : فركلة اسم أرض باقليم قصر السوق . وأهل فركلة القائل الساكنة بها . وقد كتبت الكلمة خطأ فركرة في الأصل المنقول عنه .

(I29) **أهل غريس** : غريس اسم أرض وجبل ونهر شهير باقليم قصر السوق . فاعادته كوليمية الواقعة على الطريق الذي يربط مدينة قصر السوق بمدينة ورزازات ، ويسكن هاذة الأرض عدد من القبائل أكبرها مرغادة ، وغريس ، والعرب .

(I30) **بنو يدواسن** : قبيلة كبيرة بدائرة مبدلت من اقليم قصر السوق . عدد من القبائل أكبرها مرغادة ولغريس والعرب .

(I31) **ملوانة** : قبيلة بقيادة أسول من اقليم قصر السوق ، بطونها : بني داوود ، بني الحرون ، بني حسين ، بني ايمير ، بني جميل ، بني وديني وتانشوكوشت ، وبني ولمو ، وحرالين الحرون ، وربيبة .

(I32) **أهل دادس** : دادس ناحية شهيرة قرب وادي درعة باقليم ورزازات يجري بها نهر يسما باسمها ، وأهل دادس اسم القبيلة التي تسكن بها : وهي منشقة ادارياً الى قسمين . قسم بقيادة بومان يشتمل على بطن بني عامر وبطن ايتراجل ، وقسم بقيادة قلعة مكونة ويشتمل على بطن بني حمو ، وبطن بني تيسليت ، وبطن يورتيكين .

صنهاجة الظل وفقهم الله ، ينقسمون الى قسمين بنو آين كُفو
وبنو صَطَطُ فبنو آين كُفو ينقسمون الى خمسة أخماس وذلك
بدرجاتهم على حسب تواليهم فى التميز وهم السابقون فى صنهاجة
الظل أعنى بنو آين كُفو ، فمن ذلك بنو مزراوة، آيت مزراوت معاً ،
وهم خمس ، وينقسمون الى أربعة أفخاذ بنو واستغ آيت واستغ معاً ،
بنو يَلِّينا ، آيت يلينا معاً ، بنو عمير (133) آيت عمير معاً ، بنو
ويز كان (134) آيت ويز كان معاً ، ثم بنو زديكة وهم خمس، آيت
زديكت معاً ، وفشتالة آيفشتالن معاً خمس، وبنو يزيد آيت يزيد معاً ،
وسوالة خمس ، أسألين معاً .

بنو صَطَطُ ينقسمون أيضاً الى خمسة أخماس
وذلك بدرجاتهم على حسب تواليهم فى التميز ، من ذلك تنارة ايت
تنار معاً ، وهم خمس ، بنو ونيو آيت ونيو معاً وهم خمس ، هر قالة
إرفالن معاً ، وهم خمس، وبنو لزَم ، آيت لزَم معاً خمس، وبنو

(133) بنى عمير : توجه هذه القبيلة اليوم بقيادة الفقيه بنصالح باقلميم بنى ملال ، وهى
منقسمة الى عمارتين كبيرتين : بنى عمير الشرقيين بطونها : أهل المنزل، وأهل سوس والقريعات؛
وأولاد عبد الله ، وأولاد على الواد ، وأولاد يوحىدو ، وأولاد ادريس ، وأولاد حسون ، وأولاد
حطين ، وأولاد نجاج ، وأولاد الرقيعة ، وبنى عمير الغربيين بطونها : الشعب ، والدنادنة ،
وجباله ، والخلووط ، والكرادة ، وأولاد على الظهيرات ، وأولاد بوهرو ، وأولاد مبارك ، وأولاد
ساسى ، وأولاد زيسان .

(134) بنى وُزْكان : بطن من قبيلة بنى عتاب بدائرة أزيلال (اقليم بنى ملال) ، وبطن
آخر من قبيلة بنى عسو بدائرة تاهلة (اقليم تازة) .

بوكماز (I35) وجراوة خمس، آيت بوكماز، آيتكوراين معاً، وهذا التوالى والترتيب إذا أُمرَ بالتمييز .

عامّة عيّد المخزن وفقهم الله ، ولهم من الأفخاذ ثمانية بالرماة ، من ذالك القَدَمَ آيتقديمن معاً ، بنو يَلارْزُكْ آيت يَلارْزُكْ معاً ، لَمْطَة آيَلَمْتَيْنَ معاً ، كَزُولَة أو كَزُولن معاً ، أهل مراکش آيت مراکش معاً ، أوغْزافن ، بنو ورْمُكْلَن ، آيت وارْكُلن معاً .

الرماة منهم أعزهم الله من جميع قبائلهم هاذة المذكورة الطالبة إِيْطَبَّالْنُ معاً .

المحتسبون وفقهم الله لهم من القبائل إحدا وعشرون هلكل قبيلة مزواران المقدم اعنى الموحدين الأصليين ومزوار للمضاف منهم وهم المسموون بالغزات عن إذن أمير المؤمنين أبى يوسف المنصور إلا هرغة ليس لهم الا مزوار واحد لأن ليس فيهم مضاف ، فن ذالك هرغة ، كومية ، وغزاتهم مزواران ، أهل تينملل وغزاتهم مزواران ، هتتانة وغزاتهم مزواران ، كُدميوة وغزاتهم مزواران ، كَنفيسة وغزاتهم مزواران ، القبائل وغزاتهم مزواران ، هسكورة العلة وغزاتهم مزواران، صنهاجة القبلة وغزاتهم مزواران ، هسكورة

(I35) بنى بوكماز أو آيت بوكماز بالسلحة قبيلة بقيادة بنى محمد من دائرة أزيلال (اقليم بنى ملال) بنوتها : بنى مباحية ، وبنى وانوكدال، وبنى وريعات ، والبنقليويين ، وسرمطة .

الظل وغزاتهم مزواران ، صنهاجة الظل وغزاتهم مزواران ، ومأخوذ من المحتسين من جميع قبائلهم هاذة الرماة أعزهم الله ، وبعد المحتسين رسم السكاكين وفقهم الله لهم من قبائل الموحيدين أعزهم الله واحد من أهل تينملل ، وواحد من هتاتة مات ولم يترك ذرية ، وواحد من كنفيسة مات ولم يترك ذرية ، وبعد هاؤلاء السكاكين من القبائل الجند وهم أهل آغماث وغيرهم من الحضرة ، وكذلك بعد السكاكين المؤذنون وفقهم الله ، لهم من القبائل سبعة ، من ذلك هرغة ، كومية ، أهل تينملل ، هتاتة ، كدميو ، كنفيسة ، القبائل ، وبعد هاؤلاء جملة الحضرة وتواليهم في التمييز خلاف ذلك وانما هم في البروج والمواضيع ، فأول ذلك أهل الرياض واليهم أهل برج دار الكرامة ، أهل برج أهل الدار ، أهل برج الطبالة ، وهو الباب الكبير المتوسط ، هاؤلاء الأربعة هم أهل السفر مع الخليفة رضي الله عنه ، أهل النار الجديد ، أهل النار القديم ، أهل منار جامع السقاية ، مسمعو المدينة في المواضع وهاؤلاء الأربعة أيضاً هم المقيمون بالمدينة ، فقد أسقط أمير المؤمنين أبو عبد الله رضي الله عنه عن المؤذنين الذين يسافرون معه وغيرهم السلاح وأمر لهم ببيعه وأن يتتبعوا به ، وأمر لهم بالموازين للأوقات خاصة ، وكذلك طلبة الموحيدين أعزهم الله أسقط عنهم السلاح كذلك

وأنعم عليهم بالتحف من المخزن من الأعشار وغيرها من المطايا
الجزيلة والكسوات فى كل عام حيث كانوا ، وكان ذلك دأبه
وعادته معهم دون غيرهم من طلبة المصامدة ، وعرف ذلك فى أمره ،
الموحدين أعزهم الله تعالى

الغزاة وفقهم الله بتواليهم اذا أمر لهم ، لهم من القبائل
احدا عشرة ، من ذلك هرغة ، كومية ، أهل تينمل ، هتاتة ، كُدميوة ،
كُنْفِيسَة ، القبائل ، هسكورة القبلة ، صنهاجة القبلة ، هسكورة الظل ،
صنهاجة الظل .

الحفاظ وفقهم الله ، لهم من القبائل ثلاث عشرة ، وذلك
بتواليهم ، ومن ذلك حفاظ أهل الدار أولهم هرغة وينقسمون الى
ثلاثة أقسام أو كُدان قسم ، آيت وغَفَكُمى قسم ، معناه أهل باب
الدار ، الغزاة قسم ، أهل تينمل ، هتاتة ، كُدميوة ، كُنْفِيسَة ، القبائل ،
هسكورة القبلة ، صنهاجة القبلة ، صنهاجة الظل ، وليس فيهم كومية
ولا هسكورة الظل .

أهل الحزب : منهم خمسون رجلا ، وتواليهم كما تقدم ،
الرماة منهم أعزهم الله من جميع قبائلهم هاذة المذكورة .

إنّتها ما اقتبس من كتاب الأنساب والحمد لله رب العالمين
كثيراً وصلا الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه البررة
أعلام الرشد والتقا وسلم تسليماً ، وكان الفراغ منه في يوم الأربعاء
لثلاث خلون من شهر ربيع الثاني عام أربعة عشر وسبعمئة على يد
ان عبد المذنب الخاطيء المجرم إبراهيم بن موسى بن محمد الهرغى ،
سألتك بالله العظيم وبحق النبي الأمين الذي توسل به آدم عليه
السلام الى ربه فأجاب دعوته ، وقبل تضرعه ، وغفر له خطيئته ، أن
تدعوا لكاتبه بغفران ذنوبه وجرائمه ، وأن يحشره مع النبي المصطفى
محمد عليه السلام (السريع) :

وما من كاتب إلا سيفنأ ويبقأ - الدهر - ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه
فان خيراً عملت فكن شكوراً وإن شراً فقل ربى قضاءه



فهرس

5 _____ مقدمة

9 _____ بداية ما وجد من المقتبس

12 _____ نسب الامام المعصوم المهدي المعلوم

13 _____ نسب الخليفة عبد المومن بن علي

17 _____ نسب أم الخليفة عبد المومن بن علي

17 _____ إخوته

18 _____ قرابته

ذكر نسب الشيخ عبد الله بن محسن البشير الونشريسي

23 _____ وبعض أخباره

25 _____ أهل دار الامام المهدي

28 _____ باب ذكر أصحاب المهدي ببلاد مصر

30 _____ باب أصحاب المهدي

32 _____ أهل خمسين

36 _____ ذكر تمييز الموحدين

تذيه

ارتأينا ونحن نطبع هاذا الكتاب أن نكتب الألف
اللينة ألفاً مطلقاً (الفتا = الفتى ، ورما = رمى) وأن نمدّ
رسماً ما هو ممدود لفظاً (هاذا = هذا وداود =
داود) مما يحسبه القارىء خطأ مطبعياً وما هو إلا
تصويب لأخطاء لا موجب للاستمسك بها وإن مضا على
العمل بها قرون .

فوجب التنبيه

نشرت هذا الكتاب

دار المنصور

للطباعة والوراقة

حي مايبلا - مجموعة ج - نمرة 9 - 10

تلفون : 511.04

السجل التجارى : 22078

الحساب البريدى الجارى : 195 49

الرباط

